گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 1, pp. 42–56, March.-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

المهن والحرف الثقافية والطبية في إقليم خراسان خلال عهد دويلات المشرق حتى مجيء المغول (205–617هـ/820–1220م)*

روندك جبار جلبي* و زرار صديق توفيق
قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، إقليم كردستان ـ العراق.

تاريخ الاستلام: 2020/11 تاريخ القبول: 2021/03 تاريخ النشر: 2021/03 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.1.663

الملخص:

تتناول هذه الدراسة المهن والحرف الثقافية والطبية في إقليم خراسان خلال عهد دويلات المشرق حتى مجيء المغول (205–617هـ/820–1220م)، وتبحث عن كيفية تطورها في ذلك العصر عن طريق عرض المعلومات المذكورة في المصادر، بأعتبار أن تلك المهن والحرف شكلت جزءاً حيوياً مهماً في المنطقة ولهما أهمية خاصة وتأثير ثقافي وعلمي كبير على الناس. يتألف البحث من التمهيد ومبحثين، خصص التمهيد لإلقاء الضوء على عنوان البحث، فعرفنا المصطلحين المهنة والحرفة ومن ثم تسمية وحدود خراسان وأرباعها والدول التي حكمت فيها، وركز المبحث الأول على المهن والحرف الثقافية كالخطاط والوراق والنساخ والرسام، أما المبحث الثاني فقد تطرق الى المهن والحرف الطبية كالصيدلاني والعطار والكحال والختان والأشنان والحمامي والمغسل. وأختتمت الدراسة بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها، ومن أهمها: شهدت مدن إقليم خراسان تطوراً ملحوظاً وشمل ذلك التطور المهن والحرف الثقافية والطبية، فأدى ذلك الى إبراز شخصية المجتمع الخراساني الحضاري، وتبين من خلال الإطلاع إلى حياتهم بأن أكثرهم من أهل العلم وصنفوا الكتب إلى جانب عملهم كحرفيين، بالإضافة الى ذلك ان أغلب من مارس ذلك العمل كان من أجل لقمة العيش والإرتزاق.

الكلمات الدالة: خراسان ، الحرف، المهن ، نيسابور، الوراق.

1. المقدمة

يعد موضوع المهن والحرف الثقافية والطبية في إقليم خراسان خلال عهد دويلات المشرق حتى مجيء المغول (205–617هـ/820–1220م)، من المواضيع الهامة، وتكمن أهمية الموضوع ودوافع أختيارنا له في كونه لم يدرس دراسة علمية أكاديمية سابقة، وأنه يعتبر من المواضيع الجديرة بالدراسة، لأنه مرتبط بحياة الناس الثقافية والعلمية، والهدف من هذا البحث هو أننا سوف نسعى الى إعطاء فكرة واضحة عن تلك المهن والعاملين بها في ذلك العصر.

أما المشاكل التي واجهتها الد راسة هو صعوبة الوصول الى المعلومات الثقافية والعلمية في المصادر القديمة التي يغلب عليها الطابع السياسي والعسكري إلا من خلال قراءة دقيقة، وطول فترة الدراسة وقلة المعلومات أدى إلى أن نستخدم الكثير من المصادر، وكذلك وجود عدد كبير ممن أشتغلوا بتلك الحرف دون الدخول الى تفاصيل حياتهم العملية والمهنية واعطاء معلومات وافية عن حرفتهم وأيضاً تشابه المعلومات حولهم في المصادر، من جانب آخر لكثرة المدن والقرى التابعة لخراسان لم يتم التعرض إلى جميعها وإنما تم التطرق إلى أهمها وتم الإشارة بشكل بسيط إلى الآخر.

وبالنسبة إلى المنهج الذي أتبعناه هو المنهج البحث التاريخي التحليلي وفرز النصوص وتتبع التسلسل الزمني، ووزع المعلومة حسب المدن ومقارنة نشاط العاملين في تلك المهن من قرن لآخر، لأنه الأنسب والأقوى لمثل هذه الدراسات، لتتضح جهود الحرفيين في خراسان وتأثيرهم على حياة الناس، ولكثرة ما أستخدم من المصادر والمراجع أكتفينا في الهوامش بالإشارة إلى أسم المؤلف وكتابه دون تفاصيلها.

يتكون البحث من التمهيد ومبحثين، خصص التمهيد لإلقاء الضوء على عنوان البحث، فعرفنا المصطلحين المهنة والحرفة ثم تسمية وحدود خراسان وأرباعها والدول التي حكمت فيها، وتطرق المبحث الأول إلى المهن والحرف الثقافية كالخطاط والوراق والنساخ والرسام، أما المبحث الثاني فقد ركز على المهن والحرف الطبية كالصيدلاني والعطار والكحال والختان والحمامي والأشنان والمغسل، وأختتمت الدراسة بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها.

* هذا البحث جزء من أطروحة دكتوراه

* الباحث المسؤل.

أعتمد هذا البحث على مجموعة من المصادر مثل: تاريخ نيشابور للحاكم النيسابوري (ت405هـ/1014م)، ويتيمة الدهر للثعالبي (ت 429هـ/ 1037م)، والانساب للسمعاني (ت562هـ/1166م)، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني (ت641هـ/1243م)، وتاريخ الإسلام للذهبي (ت748هـ/ 1347م)، وغيرها الكثير من الكتب.

1.1. التمهيد: نبذة عن عنوان البحث:

المهنة لغةً: هي الحذق في العمل والبراعة فيه[1]، أما اصطلاحاً: هي مجموعة من الأعمال والخدمات تتطلب الى المهارة والتدريب يؤديها الفرد ليكسب منها عيشه[2]، أما الحرفة لغةً: هو اسم من الإحتراف أي الاكتساب والحصول على شيء من أجل تأمين لقمة العيش من خلال عمل بشكل مستمر وتبذيل الجهد بقصد الارتزاق، لذا يقال فلان يحرف لعياله[3]، واصطلاحاً فهي: الصناعة والطعمة التي يتكسب ويرتزق منها الصانع[4]، أي هي كل عمل يمارسه الانسان، فهي وسيلة المعاش وطريقة للكسب من صناعة وزراعة وتجارة[5].

أما بالنسبة لخراسان ، فقد أوردت المصادر بعض الروايات في معناها واشتقاقها اللغوي، إلا أن الأقرب الى الحقيقة ويتفق الكثير من البلدانيين والباحثين عليها هي مطلع الشمس أو مكان الشمس، معنى "خور" أسم للشمس بالفارسية الدرية، أو "خور" بالكوردية، و"آسان" أصل الشيء ومكانه[6]، أما حدودها، فيقع في القسم الشمالي الشرقي من الدولة الإسلامية (العباسية)، فمن شرقيّها نواحي سجستان وبلد الهند وغربيها مفازة الغزية ونواحي جرجان، وشماليّها ماوراءالنهر وجنوبيّها مفازة فارس وقومس الى نواحي جبال ديلم[7].

ومن أهم مدنها نيسابور: تعد من أمهات المدن الخراسانية وربع الأول من ارباعها وهي سرة خراسان وغرتها تقع في الجزء الغربي من الإقليم[8]، أما مرو: هي مدينة طيبة ظريفة، تقع في القسم الشمالي الشرقي من خراسان[9]، وبلخ: مدينة مشهورة كبيرة من أمهات مدن خراسان تقع في وسط الإقليم[10]، وأما هراة: مدينة كبيرة حصينة طيبة تقع في الربع الجنوبي من خراسان، وتعد من أجمل وأفخر مدن الإقليمبها خيرات كثيرة ومملوءة بأهل الفضل والثناء[11]. وكل مدينة من هذه المدن الأربعة لها العديد من المدن والنواحي والقرى التابعة لها.

حكم عدة دويلات الإسلامية فيها خلال العصر العباسي منها: الدولة الطاهرية (205–259هـ/820–872م)، والدولة الصفارية (254–298هـ/868–910م)، والدولة السامانية (261–389هـ/874–998م)، والدولة الغزنوية (351–582هـ/962–1186م)، والدولة السلجوقية (429هـ/558هـ/1037م–1162م)، والدولة الخوارزمية(490–628هـ/1096–1230م)[12].

2. المهن والحرف الثقافية

1.2. الخطاط:

هو الشخص الذي يقوم بالكتابة بخطوط جميلة، وحرفته الخط[13]، أزدهرت مهنة الخط في خراسان ازدهاراً بديعاً، وكان له مكانة سامية من كونها وسيلة لتسجيل آيات القرآن[14]، فقد أضاف الله الى نفسه تعلم الخط، فقال: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [15]، فكان للخطاطين أعظم مكانة في العالم الإسلامي ومن ضمنها خراسان لإشتغالهم بكتابة المصاحف ونسخ كتب الأدب والشعر وغير ذلك، لذا كان رجال الدين راضين عن مهنتهم، فتقدمت مهنة الخط وبلغت منزلة عظيمة بحيث قرنوها بالأعمال الإلهية المقدسة[16]، ووصلت درجة من التقدم بحيث تعددت أنواع الخطوط فيها حتى بلغت سبعين نوعاً من الخط[17]، حسب ما ذكره الراوندي (ت599هـ/1202م) وهو نفسه كان يكتسب من تلك الحرفة[18]، وقد قام بعض المختصين بها بكتابة رسائل عنها كما فعلها أبو الحسن عبدالحميد بن علي بن عبدالحميد الخراساني بكتابة رسالة في الخط وآلاته من الكاغد والقلم والحبر وما يتعلق بذلك[19].

ولمكانة البارزة لمهنة الخط كان سلاطين وأمراء المشرق يتسابقون الى تعلمها وجعلوها من ضمن العلوم التي يجب عليهم أن يعرفونها، فهذا السلطان مسعود الغزنوي (421–432هـ/1030–1040م) له يد باسطة في مهنة الخط وكان خطه حسناً[20]، وقد جعل مهنة الخط من ضمن الشروط الواجب توفرها لمن يتولى المناصب الحكومية منها الوزارة[21]، وكذلك عين السلطان طغرلبك (429–455هـ/1037–1063) شاباً نيسابورياً على أصفهان لجودة خطه[22]، ومن الشروط الأساسية لمن يتولى ديوان الرسائل والإنشاء، إذ تولى ذلك الديوان في العهد الغزنوي أبو نصر الذي كان خطاطاً ماهراً، أما أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبدالله الكاتب، أتصف بحسن خطه وجودته[23]، ومحمد بن الحسين من أهل مرو تولى ذلك المنصب في عهد السلطان سنجر(498–552هـ/1105–1157م) بسبب براعة خطه وجودته[24]، كما ان أبو الفتح أحمد بن محمد بن يوسف الكاتب من رستاق جوين التابعة لنيسابور كان خطاطاً مميزاً رحل الى ماوراء النهر واتصل بالخاذية فتولى ديوان الرسائل فيها ثم رجع الى نيسابور[25]، من جانب آخر ان مهنة الخط لم تكن مقتصرة على الرجال بل كانت مهنة احترفتها النساء أيضاً وبالأخص في نيسابور[26]، وظهرت هنالك أماكن خاصة وأشخاص أختصوا بتعليم الناس مهنة الخط كما في مدينة طوس التابعة لنيسابور[27]، لذا برز أُناس اشتغلوا بذلك العمل في الإقليم.

من أبرز خطاطي نيسابور: المؤلف المعروف أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ/1002م) كان ممن يضرب المثل في جودة خطه، يصنف ويدرس ويعلم الناس الخط الأنيق ببلده، كما انه ينسخ المصاحف بزخارف جميلة وبخط منسوب[28]، ومارسها أيضاً أبو القاسم عبدالصمد بن علي (ت425هـ/1093م) يصفه الباخرزي

(ت467هـ/1074م) خطه فيقول:"ينشر من حلل الخط وشيا عبقريا"[29]، كما ان عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك بن طلحة(ت465هـ/1072م) تعلم في نيسابور الخط والأدب والسلاح[30]، أما أبو المظفر محمد بن اسماعيل بن علي (ت465هـ/1072م) عرف بخطه المليح وحسن معرفة بالرسوم ووكل إليه كتابة السجلات في بلده وما يتعلق به من المهمات الى جانب ذلك اشتغل بالعلم[31]، وأبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي (ت482هـ/1089م) كتب الكثير من الكتب بخطه الجميل، وكان خطه دقيقاً كثير الضبط صحيحاً، وله معرفة بالحديث[32].

أما أبو القا سم عزيزان بن محمد الخطاط النظامي التبريزي، ا ستكرمه الوزير نظام الملك (ت 485هـ/1092م) وأسكنه في مدرسة المعمورة بنيسابور وهنالك كان يكتب بخطه الكتب ويبيعها، يصف الباخرزي خطه ويقول:"يغرس بخطه أرض القراطيس وينشر عليها أجذحة الطواويس"[33]، وأبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكاتب، برع في مهنة الخط لدرجة بحيث ان جماعة من العلماء كانوا يفضلون خطه في النسخ على جميع خطاطين عصره[34]، وكذلك أبو منصور بن أبي علي الكاتب من أشهر الخطاطين في مدينته وأعرفهم بالرسوم وله خط حسن[35]، وأيضاً أشار الثعالبي (ت 429هـ/ 1037م) الى أحد أبدع الخطاطين بنيسابور دون الإشار الى أسمه ويصف خطه فيقول:

لما تكبر خط الحبر في يده ومات خط جميع الناس من جسده

بدا من الحسن الخط في عوارضه حتى ثنى من عنان الكبر خط يده[36]

عرف مدن وقصبات أخرى في نيسابور مهنة الخط، فمن المدن التي أشتهرت بها هي بيهق التابعة لنيسابور ويتضح ذلك من قول ابن فندق (ت565هـ/1169م) حينما يقول:"وأرباب الخطوط الجميلة كثيرون في هذه البلاد"[37]، وحيث ان أغلب خطاطيها نساخ ويستطيع الخطاط أن يمارس مهنة الخط أيضاً، فعلى سبيل المثال محمد الأحنف الأخويني كان خطاطاً ونساخاً في وقت واحد ويكتب في يوم واحد ما يزيد عن طبقين من الكاغد بالخط الجميل المنسوب ويتكسب منها[38]، ومن أشهر من مارسها أيضاً: أبو الفتح أحمد بن محمد البخاري (ت536هـ/1141م) ولدة في بخارى ونشأ في بيهق كان بارعاً بجميع أنواع الخطوط وكان له خط كريش الطاووس، لذلك أشتغل في دواوين السلاجقة[39]، وعلي بن محمد الشجاعي ولد في نيسابور ونشأ في بيهق كان من أفاضل علماء المنطقة ومن أبرز خطاطي بلده:" وله خط كموشي الثياب، لا بل كروضة مزينة بأزهار الألفاظ وثمار المعاني"[40].

ومن اسفرائين: أحمد بن محمد بن يحيى كان خطاطاً يكتب لأهالي مدينته ويتكسب من تلك الحرفة ويكتب بخطه كما تشتهيه العيون[41]، ومن زوزن: أختص بتلك المهنة: أبو حنيفة عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد (ت460هـ/1067م) عرف بخطه الأنيق المليح كان ممن ضرب بخطه المثل ويداوم على كتابة المصاحف ويتكسب من ذلك وقيل عنه أنه كتب أربعمائة مصحف باع كل منها بخمسين ديناراً[42]،

وأشتهرت المدن وحواضر أخرى في خراسان مهنة الخط فمن سرخس: مدينة تقع بين نيسابور ومرو، أشتهر بها: أبو سعد أسعد بن محمد بن الحسين (ت464هـ/1071م) من بيت العلم وأهله، كان يعرف بحسن خطه ويدرس ويعلم الناس تلك المهنة وتخرج على يده جماعة من الخطاطين[43]، وأبو الحسن محمد بن عبدالله (ت435هـ/1043م) صاحب الخط الأنيق، حدث عن مشايخ مدينته وروى عنه جماعة[44]، وأبو علي الحسن بن علي الحسن (ت554هـ/1159م) كان عارفاً فاضلاً اشتهر بحسن خطه[45].

ومن بلخ برع فيها: أبو الحسين شهيد بن الحسين(ت315هـ/927م) من أبرز الخطاطين له خط في غاية الحسن والأناقة يقوم بنسخ الكتب ويبيعها، وفي نفس الوقت كان يمارس حرفة الوراقة ويرتزق منها[46]، وأبو جعفر الموفق بن علي الكا تب، كان له خط في غا ية الجمال ويتكسب من ذلك العمل معيشته[47]، أما أبو محمد الحسن بن محمد بن محمود الكاتب، عرف بحسن خطه وجودته كان عالماً بحرفته وكتب الكثير بيده ويتعيش منها[48].

أما من هراة عمل بحرفة الخط: أبو سعد محمد بن نصر بن منصور، له خط حسن يكتب الكتب وينسخها بخطه ومن ثم يبيعها[49]، وأبو الفتح مختار بن عبدالحميد بن المنتصر (ت530هـ/1135م) كان شيخاً فاضلاً عالماً له خط حسن، كان كثير الجمع والكتابة جمع وكتب بخطه تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه من الكتب[50]، ومن مرو أبو الفتح الخشاب الكاتب (ت540هـ/1145م) عرف بحسن خطه وجودته وكان قوته منها[51]، وعرف من خراسان أبو منصور أحمد بن محمد البغوي أحد أبرز خطاطي الإقليم بلغ من الأدب والكتابة والثروة أعلى مكان جمع وكتب كتاباً بخطه يقع في ثلاثين مجلداً بهما محاسن الأخبار والأشعار[52]، وأيضاً أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الملقب بفخر الكتاب الخراساني (ت586هـ/1190م) كان كتبه يوجد في أيدي الناس بكثرة لجودتها وحسن خطها[53].

يستشف مما سبق بأن مهنة الخط والعاملين في ذلك المجال أنتشرت بكثرة وظهرت أكثر في القرن الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، مقارنةً بالقرون الأخرى، أي في عهد الدولة الغزنوية والسلجوقية أكثر من الدول الأخرى.

2.2. الوراق:

هو الشخص الذي يورق ويكتب، ويقال لمن يكتب المصاحف ويبيع الكاغد، ويأتي بمعنى مورق الكتب، وحرفته الوراقة[54]، تعد مهنة الوراقة من الحرف الضرورية، وذلك لأنها كانت من أهم عوامل نشر العلم والمعرفة في البلدان الإسلامية، ورافداً لتطور الحركة العلمية، فأقبل العلماء وطلابة العلم عليها في خراسان[55]، وكانت دكاكين

وحوانيت الوراقين تقام بالقرب من المساجد، فيجلس باعة الكتب الذين كان أغلبهم من النساخين والخطاطين والمتأدبين[56]، بل لهم أسواق خاصة في الإقليم يمارسون فيها مهنتهم كسوق الوراقين التي تقع في شرق نيسابور[57]، بل ان البعض منهم جعلوا دارهم مجمعاً للوراقين كما فعلها أبو سهل بن مرزبان الذي كان من أعيان نيسابور في العلم والأدب[58].

ولما كانت من المهن السامية لذا أحترفها الكثير من أهل العلم من المحدثين والفلاسفة والأدباء والفقهاء رغم شدة عنائها وصعوبتها وقلة الربح الذي يأتي منها وكانت إجرتهم فقط تكفي لقوتهم اليومي[59]، ولكن مع ذلك فضلوها على المهن الأخرى بسبب حبهم للعلم لما تعطي تلك الحرفة لأصحابها من الثقافة والتعليم. ويتضح ذلك من وصف العالم الوراق أبو محمد اسماعيل بن محمد النيسابوري في نصيحة لأحد أصحابه في طلب العلم فيقول:

نصحتك يا أبا إسحاق فأقبل فأنى ناصح لك ذو صداقة

تعلم ما بدا لك من علوم فما الآداب إلا في الوراقة[60]

وقد برز في مدن وقصبات خراسان حرفة الوراقة، فمن المدن التي أحتلت مكانة الصدارة في هذا المجال نيسابور وظهر فيها عدد كبير من الوراقين، فكان محمود الوراق ممن امتهن مهنة الوراقة في زمن الأمير محمد بن طاهر بن حسين(248–259هـ/862–872م)[61]، وأبو محمد عبيد بن محمد بن القاسم الوراق (ت255هـ/868م) اشتغل بالوراقة ومن محدثي منطقته رحل الى بغداد وسكن بها روى عنه اهاليها[62]، وأبو عبدالله محمد بن عبدالسلام بن بشار الوراق (ت286هـ/899م) كان وراقاً ماهراً يورق ويكتسب من تلك الحرفة منها كان يورق كتاب التفسير لإسحاق بن راهويه ويبيعها، بالإضافة كان محدثاً ربانياً صواماً قواماً[63].

واختص بمهنة الوراقة في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في نيسابور: أبو الحسين محمد بن سعد الوراق(ت319هـ/931م) من كبار شيوخ المنطقة كان عالما بعلوم الظاهرة[64]، كما امتهنها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الوراق (ت320هـ/92م) إلى جانب عمله كان محدثا وعالما كبيراً[65]، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم (ت346هـ/957م) أرتزق من الوراقة ونسخ بالإجرة، الى جانب ذلك كان محدثا عرف بصدقه وحسن أخلاقه[66]، وأبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد الجلودي (ت368هـ/978م) كان يورق ويأكل من كسب يده وعرف بأناقة خطه أتصف بأنه شيخ زاهد وورع[67].

أما في القرن الخامس والسادس الهجري/الحادي عشر والثاني عشر الميلادي برع بها في المدينة المذكورة: أبو جعفر محمد بن الحسين الجوزقي (ت417هـ/1026م) شيخ مستور يعمل ويتكسب بالوراقة ويورق الكتب للناس بالإجرة[68]، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق (ت421هـ/1030م) من أهل القرآن[69]، والمحدث أبو أحمد الحسين بن محمد بن هارون الوراق النيسابوري (440هـ/1048م)[70]، وأيضاً أبو نصر عبدالكريم بن علي بن أحمد بن خشنام (ت472هـ/1079م) ورق وتعيش من تلك الحرفة الى جانب كونه مؤدباً كبيراً[71]، كذلك اختص بتلك المهنة المحدث أبو نصر عبدالله بن الحسين الوراق (ت491هـ/1097م)[72]، وأبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران (ت512هـ/1118م) كان يرتزق من الوراقة، ولشدة عناء ذلك العمل أصابه في آخر عمره ضعف في بصره[73]. وغيرهم كثيرون.

وبرع بمهنة الوراقة مدن ونواحي أخرى التابعة لنيسابور، فمن أسفرائين ظهر: أبو حفص عمر بن محمد بن مسعود(ت345هـ/956م) كان يورق ويتكسب من تلك المهنة، الى جانب أنه من أبرز فقهاء ومحدثي المنطقة[74]، ومن بيهق عمل بها: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين الوراق(ت421هـ/100م) شيخ صالح مستور، يورق ويتعيش من تلك الحرفة ولا يأكل إلا من كسب يده[75].

ومن المدن الأخرى التي ظهرت فيها حرفة الوراقة بلخ ومن أبرز من أختص بها: أبو بكر محمد بن عمر الوراق (ت240هـ/854م) كان يورق ويتعيش من تلك المهنة بالإضافة اشتغل في مهنة التأديب وله معرفة في علوم متعددة منها الرياضيات والمعاملات وبعض علوم الشريعة[76]، وأيضاً أبو جعفر محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الوراق الأنصاري (ت274هـ/887م) صاحب آداب ثقة أخباري مشهور[77]، كما ان أبو جعفر محمد بن الحسين بن معدان الوراق (ت276هـ/889م) المعروف بمهيار الوراق، كان يتعيش من حرفة الوراقة الى جانب كان مؤدباً برع في أنواع مختلفة من العلوم[78]، أما أبو القاسم جعفر بن محمد الوراق (ت283هـ/896م) ممن اشتغلوا بمهنة الوراقة في بلده ثم رحل الى بغداد لطلب العلم وسكن فيها[79].

وعمل بتلك المهنة في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي في بلخ: أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود(ت319هـ/931م)[80]، وأبو زيد احمد بن سهل (ت322هـ/931م) من أبرز من مارس حرفة الوراقة ويتعيش منها طول حياته له العديد من الكتب حولها منها (رسالة في مدح الوراقة) و (فضل في صناعة الكتابة)، وكتاب كتبه في عتاب الوراقين والمعلمين إلا أن تلك الصفات لم يبقى لهم أثر سوى أسمائهم وإلا لكان بها نفع كبير في التعرف على أوضاع الوراقين وأحوالهم وأساليب وطرق التي كانوا يستخدمون في الوراقة[81]، وعمل بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن أصرم(ت370هـ/980م) كان يتكسب من الوراقة وكتب الكثير، أتصف بأنه كان متيقظاً في أمور الدين وكان أهلاً للثقة[82]، كما ان أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن داود (ت376هـ/986م) أشتغل بمهنة الوراقة وكان من أبرز من عمل بتلك المهنة في بلده إلى جانب كان محدثاً وصنف كتب عديدة[83]، ومحمد بن موسى الحدادي(ت بعد 319هـ/931م)، أشتغل بها ويتعيش منها بالإضافة كان نحوياً بارعاً وشاعراً[84]، وغيرهم كثيرون.

وعرفت مدن أخرى في خراسان مهنة الوراقة منها مرو وظهر فيها الوراقين منهم: أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الوراق (ت320هـ/932م) عمل بمهنة الوراقة إلى جانب كان محدثاً[85]، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عميرة(ت بعد562هـ/1166م)، كان عالماً فاضلاً يتكسب من الوراقة كل يوم درهماً واحداً[86]، أما أبو معشر ابراهيم بن محمد الوراق (ت390هـ/999م) مارس حرفة الوراقة بالإضافة كان محدثاً[87]، وأبو سعد محمد بن نصر بن عمران (ت518هـ/1124م) كان في بداية أمره اشتغل وراقاً في بعض مدارس مرو وكانت أحواله المادية ليست جيدة، ثم رحل الى بغداد وأستقر فيها ومن ثم أصبح سفيراً وتقلب به الزمان[88]، ومن هراة انتسب إليها: رجاء بن عبدالله الوراق، صاحب تصانيف ومحدث[89]، وأبو عبدالله محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الوراق (ت472هـ/1079م) سديد السيرة عفيفاً صالحاً من المحدثين[90].

يتبين مما سبق بأن مهنة الوراقة كانت رائجة ومنتشرة بشكل متساوي تقريباً في جميع القرون، وإن دل ذلك على شيء فأنه يدل على اهتمام أهالي خراسان وحكامهم بهذه المهنة أكثر من الحرف الأخرى، بأعتباره من أبرز المهن المتعلقة بالعلم وانتشار المعرفة في المنطقة.

3.2. ثالثاً ـ النساخ:

هو الذي ينسخ الكتب بالإجرة[91]، لقد برز الحاجة الى حرفة النسخ لعدم توافر الآلات التي تستعمل في الطباعة خلال عهد دويلات المشرق، الأمر الذي أدى الى قيام العديد من المهنيين بأعمال النسخ، حفاظاً على المصنفات من التلف والضياع وتوفر الكتب بأكثر من نسخة[92]، ويشترط عليهم التقييد بأنظمة المكتبة من حيث نوع الأوراق والحبر وطريقة الكتابة وجودة الخط وعدد الأسطر والتركيز على المصنفات المهمة مع الأمانة العلمية[93]، وساعد على بروز تلك الحرفة اهتمام سلاطين وأمراء المشرق في خراسان بالعلم، فمثلاً أمر السلطان محمود الغزنوي (387–421هـ/997–1030م) بتصنيف كتاب في تفسير القرآن، فأنفق على جمعها وتصنيفها عشرين ألف دينار وقام النساخون في نيسابور بنسخها[94].

ظهرت في خراسان عدد غير قليل من أشخاص أمتهنوا تلك الحرفة، لذا سوف نركز فقط على أشهرهم. فمن الذين مارسوها في نيسابور: أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف (ت346هـ/957م) كان ينسخ الكتب بالإجرة الى جانب كان دكانه مقصداً لطلاب العلم[95]، والمحدث أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى الناسخ (ت351هـ/962م) أختص بتلك المهنة[96]، أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه (ت368هـ/979م) ينسخ بالإجرة ويأكل من كسب يده[97]، كما احترفها أبو العباس محمد بن أحمد الناسخ (ت371هـ/981م)[98]، وزين الدين عمر بن سهلان الساوي (ت405هـ/1014م) جاء الى نيسابور وهنالك ينسخ الكتب، فنسخ كتاب الشفا لإبن سينا بخطه وباع نسخة واحدة منها بمئة دينار، الى جانب ذلك كان عالماً وله تصانيف عديدة في المنطق والحساب[99]، وأبو محمد ابن أبي نصر عبدالله بن أحمد بن محمد (ت419هـ/1028م) كتب بيده ثمانمائة وثمانين مصحفاً من القرآن وعدد من التفاسير[100]، وكذلك احترفها أبو محمد عبدالله بن أبي يعقوب يوسف بن عبدالله الجويني (ت434هـ/1042م) والد أبو المعالي الجويني العالم المشهور، كان نساخاً ينسخ الكتب بالإجرة في نيسابور واشتغل بها الى أن مات[101]، كما ان أبو طاهر محمد عبدالصمد بن أحمد بن علي (ت482هـ/1089م) هو ايضاً نسخ العديد من الكتب بيده وأشتهر بأناقة خطه[102].

وفي القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي برز عدد من اختص بتلك المهنة في المدينة المذكورة منهم: أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن ابن أبي القاسم (ت530هـ/1135م) نسخ الكثير من الكتب بخطه وتعيش منها، وهو عالم فاضل سديد السيرة[103]، وعلي بن محمود النصراباذي (ت519هـ/1125م) كان شيخاً متقناً متفنناً أنفق عمره على العلم والنسخ والتحصيل في نيسابور[104]، وأبو علي بن وجيه بن طاهر بن محمد(ت560هـ/1164م) كتب الصكوك والسجلات للناس، من بيت معروف ببلده[105]، ومظفر بن خلف بن عبدالكريم بن خلف كان ينسخ الكتب بالإجرة الى جانب ذلك كان محدثاً وصوفياً[106]، وأيضاً أبو غانم معروف بن محمد القصري، الذي استقر في نيسابور وهنالك عمل بمهنة النسخ، فكان ينسخ الكتب ويرتزق منها وكان من الأدباء وله أشعار كثيرة[107].

ومن مدن وقصبات أخرى التابعة لنيسابور ظهر حرفة النساخ ففي بيهق أشتهر بها: الحكيم محمد المفخري (ت501هـ/1107م) كان ناسخ كتب ويتكسب من تلك المهنة بالإضافة كان وراقاً[108]، وأبو محمد عبد الجبار محمد بن أحمد اميرجة الخواري (ت536هـ/1141م) كان نساخاً سريع القلم من أبرز أعماله نسخه لكتاب الإمام الجويني (المذهب الكبير)، أكثر من عشرين مرة ينسخه ويبيعه، اتصف بأنه كان متواضعاً حسن السيرة سهل الأخلاق مكرماً[109]، ولصعوبة تلك المهنة وكثرة ممارستها أدت الى ظهور بعض الأمراض العضلية فهذا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي (ت536هـ/1072م) ممن عرف بكثرة النسخ والكتابة حتى أصابه مرض، فقطعت أصابعه العشر وبقي له كفان فقط، ومع ذلك كان يأخذ القلم بكفيه ويضع الورق على الأرض ويمسكه برجله وينسخ بخط مقروء وكان يكتب خمس طاقات من الكاغد في اليوم[110]، أما في طوس فقد اشتغل بها: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت505هـ/1111م) العالم الكبير كان يرتزق من النسخ ولا يأكل إلا من كسب يده[111]، وأبو المعالي الموفق بن محمد بن عمر الصكاك (ت549هـ/1154م) كان عليه اعتماد أهل طوس في كتابة السجلات، كان عدلاً فاضلاً ومن المحدثين[112]، وفي زوزن برع فيها: أبو جعفر محمد بن اسحاق بن علي (ت463هـ/1070م) من جملة ما نسخ كتاب يتيمة الدهر

للثعالبي في خمس مجلدات بخط أنيق منسوب كان يبيع نسخة واحدة منها بثلاثمائة دينار وفي بعض الأحيان يبيعها بأكثر من ذلك[113].

وعرفت مدن وحواضر أخرى في خراسان حرفة النساخ، فمن هراة أختص بها: أبو علي محمد بن الفضل(ت450هـ/1058م)، برع في حرفة النسخ ورحل الى نيسابور مرات عديدة وعرف بأنه كان صحيح المذاكرة[114]، وكذلك أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل (ت490هـ/1096م) عمل نساخاً فنسخ الكثير من الكتب بخطه وكان محدثاً[115]، وأبو الفضل محمد بن عاصم (ت543هـ/1148م) أشتغل بكتابة ونسخ المصاحف ببلده وعرف بحسن الكتابة بالفارسية والعربية وكان شاعراً ايضاً[116]، كما ان أبو المظفر عبدالمعز بن عطاء بن عبيدالله (ت547هـ/1152م) كان يضرب به المثل في النسخ يكتب الوثائق والسجلات بخط حسن، وهو شيخاً عدلاً فاضلاً ذا ثقة[117]، أما أبو الفتوح بن أبي القاسم (ت548هـ/1153م) كان ينسخ الكتب ويرتزق من تلك المهنة بالإضافة كان محدثاً[118].

أما من مرو عمل بتلك الحرفة أبو الفضل محمد بن علي بن منصور (ت538هـ/1143م) شيخ صدوق كان ينسخ الكتب بيده ويبيعها لأهالي منطقته[119]، وأبو محمد عبدالرحمن محمود بن أحمد بن عبدالملك (ت539هـ/1144م) كان يكتب وينسخ السجلات ويبيعها، أتصف بحسن سيرته[120]، ومن بلخ أختص بحرفة النسخ أبو علي الحسن بن علي بن محمد (ت471هـ/1078م) نسخ الكثير من الكتب بيده الى جانب كان أحد حفاظ الحديث الثقات[121].

يتضح مما سبق بأن العمل في حرفة النساخ لم يكن منتشراً في البداية ولكنه أنتشر تدريجياً حتى وصل إلى قمة ظهوره في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، حيث برز ذلك العمل في كل المدن الخراسانية، وذلك لاهتمام حكام كلا الدولتين الغزنوية والسلجوقية بأنتشار العلم في مناطق حكمهم، وبما أن حرفة النساخ مرتبط ارتباطاً وثيقاً بانتشار العلم باعتباره ينسخ الكتب في جميع المجالات، لذا أصبحت مهنة يرتزق عن طريقها الكثيرين في زمن العلم.

4.2. رابعاً ـ الرسام:

وجد في خراسان أشخاص امتهنوا تلك الحرفة الجميلة ولكن نادراً ما أشارت إليهم المصادر من بينهم أبو نصر العراقي من ساكني الإقليم كان رساماً طلب منه السلطان محمود الغزنوي بأن يرسم صورة العالم والفيلسوف ابن سينا البلخي (427هـ/1037م) على الورق بعد هروبه ورفضه المجيء إلى حضرة السلطان، ولم يكتف السلطان بذلك بل استدعى بقية الرسامين من جميع مناطق الإقليم وأمرهم برسم أربعين صورة منها وأرسلها مع الأوامر السلطانية الى أطراف البلاد وأمراء الإقليم لكي يبحثوا عنه[122]، وذلك دليل على وجود من احترف تلك المهنة في المنطقة.

3. الحرف الطبية

1.3. الصيدلاني:

هو من يعد الأدوية ويبيعها وهو العالم بخواص العقاقير[123]، أهم ما يجب عليهم أن يعرفوا جميع أنواع العقاقير المختلفة والأشربة ويميزوا جيدها عن رديئها المغشوش ويعرفوا كيفية المحافظة عليها وخلطها وتحضيرها[124]، ولهم أعوان يساعدونهم في عملهم، فيجمعون الأعشاب الطبية لأصحاب تلك المهنة. وساعد على تطورها في خراسان اهتمام حكامها بها وتشجيعهم للقائمين عليها[125]، من جانب آخر وجود الكثير من الذباتات من نوع البقول لها فائدة طبية تتمثل في أذها مسكن لحدة الصفراء ويساعد على توليد شهية الطعام[126]، وكذلك وجود نبات الطرثيث لعلاج المعدة والذي تعتبر المادة الأساسية تدخل في تركيب الأدوية[127].

ومن أبرز علماء الصيدلة في خراسان هو: أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني (ت440هـ/1048م) وله كتب عديدة في علوم مختلفة ولكن في هذا المجال له كتاب بأسم (الصيدنة في الطب) تحدث فيها عن معرفة ماهيات وأسماء الأدوية وكيفية خلط المركبات من العقاقير مع بعضها، وجوانب عدة في مجال الصيدلة، لذا تعتبر ذخيرة علمية في مجال الصيدلة ألفها في أواخر عمره[128].

وقد أشتهر بذلك العمل أهالي مدن وقصبات خراسان، فمن نيسابور أختص بها: أبو بكر أحمد بن اسحاق بن ابراهيم الصيدلاني (ت337هـ/948م) ممن مارس مهنة الصيدلة وكان من ثقات مدينته في هذا المجال[129]، وأبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الطبيب الصيدلاني (ت366هـ/976م) شيخ صالح معمر أشتغل بالطب والصيدلة معاً[130]، أما أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي العطار الصيدلاني (ت400هـ/1009م) هو ايضاً له دكان يقعد ويمارس عمله فيها ويعتمد عليه الناس لأمانته[131]، وأبو يعلي حمزة بن عبدالعزيز بن محمد الصيدلاني (ت406هـ/1015م) تقدم في معرفة الطب والصيدلة، ومن أشهر علماء الصيدلة في عصره[132]، كما ان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الصيدلاني (ت467هـ/1074م) كان له دكان عند باب المعاذ بنيسابور يبيع فيها العقاقير والأدوية ويمارس فيها أعمالاً متنوعة من الدراسة وتركيب الأدوية والأشربة والمعجونات، وأشتهر بالأمانة في عمله، لذلك كان حانوته مقصداً لأهل العلم والخير والصالحون ومن أبرز حوانيت عصره[133]، أما أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الصيدلاني (ت484هـ/1091م) كان ممن تقدم في تلك المهنة وبرز فيها[134]، كما ان أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الخشنامي الصيدلاني (ت536هـ/1141م) كان من وجهاء أهل السوق، وكان حانوته مجمعاً للعلماء ومقصداً لطلاب العلم إلى جانب عمله كان يعطي الدروس فيها، اتصف بانه شيخ صالح حسن السيرة[135]، وغيرهم كثيرون.

ومن مدن وبلدان أخرى تابعة لنيسابور برز من أمتهن ذلك العمل، فمن نسا: أبو الحسن علي بن أحمد (ت420هـ/1029م) وهو من أبرز

صيادلة بلده، له كتب عديدة في مجال الصيدلة منها كتاب (الدر المنتخبة في الأدوية المجربة)[136]، أما في بيهق عمل بها: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد المعروف بإبن فندق البيهقي (ت565هـ/1169م) عالم عصره ومؤلف زمانه في سائر العلوم، له مشاركة فعالة في مهنة الصيدلة على الرغم من انه كان مؤرخاً، ألف في ذلك كتاب أسامي الأدوية وخواصها ومنافعها في مجلد ضخم تحت أسم (كتاب تفاسير العقاقير)[137].

وظهر مهنة الصيدلاني في حواضر أخرى في خراسان، فمن مرو أشتغل بها: أبو بكر محمد بن داود بن محمد الصيدلاني (ت427هـ/1035م) الفقيه المحدث[138]، وأبو بكر محمد بن داود بن محمد الصيدلاني (ت:436هـ/1044م)[139]، وأبو بكر محمد بن الحسن الصيدلاني (ت530هـ/1135م) كان له دكان في مدينته يبيع فيها الأدوية ويعالج الناس ويتعيش من تلك الحرفة، ولكن أحواله المادية لم تكن جيدة، إلى جانب ذلك كان يروي الأحاديث لأصحابه وتلاميذه وأتصف بأنه شيخ صالح مستور[140]، أما أبو علي الحسن بن علي بن محمد القطان (ت548هـ/1133م) كان له حانوت في منطقته يقعد فيها للتطبب، وألف كتب كثيرة في الطب والصيدلة وأوصى مرضاه بالاستغناء عن الدواء بقدر المستطاع[141].ومن بلخ احترفها: أبو علي عمرو بن عبيد الصيدلاني (ت333هـ/944م) شيخ كبير الى جانب عمله كان مهتما بالعلوم الشريعة[142]، وأبو الفتح أ سعد بن محمد بن اسماعيل الصيدلاني (ت479هـ/1086م) كان شيخاً ساكناً حسن السيرة ومحدثاً[143]، أما من هراة برع فيها: أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني (ت506هـ/1112م) أحد المعمرين بالإضافة الى عمله هذا كان محدثاً يكتب الإيجازات العلمية للناس[144].

2.3. العطار:

هو بائع العطر وحرفته العطارة، يصنع ويبيع الأدوية ايضاً[145]، أهم ما يجب على أصحاب ذلك العمل أن يكونوا أمناء ذا ثقة وخبرة وتجربة بجميع أنواع العطور والأدوية والأشربة[146]، ولهم أسواق خاصة يمارسون فيها أعمالهم كسوق العطاريين في مدينتي نيسابور وهراة[147].

ظهرت تلك المهنة في مدن وقصبات خراسان فمن نيسابور أشغل بها: أبو ذر أحمد بن أيوب العطار (ت358هـ/871م)[148]، وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد العطار (ت383هـ/993م) الى جانب عمله هذا كان من مشايخ منطقته وكبار محدثيها[149]، أما أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي العطار (ت400هـ/1009م) شيخ مستور ثقة من أهل الصلاح، كان يقعد في حانوته ويعتمد عليه الناس لأمانته وديانته، الى جانب كونه عطاراً أهتم بالعلوم الشريعة وبالأخص علم الحديث[150]، وأشتغل بذلك العمل خلال عهد دويلات المشرق والد فريد الدين العطار[151] ولا تعطينا المصادر معلومات وافية عنه سوى بأنه كان عطاراً وله دكان في قرية كدكن إحدى قرى نيسابور، وقد ورث مهنته ابنه فريد الدين من بعده[152].

ومن أبيورد عرف بها: أبو القاسم فضل الله بن محمد العطار (ت518هـ/1124م) كان له دكان يبيع فيه العطور ويقوم بتركيب الأدوية ايضاً، وكان حانوته مجمع المشايخ والظرفاء[153]، وكذلك أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد العطار (ت536هـ/1141م) هو الآخر تاجر ويتعيش من تلك المهنة، يبدوا انه كان تاجراً للعطور، وشيخاً صالحاً عفيفاً[154]، ومن زوزن عمل بها: أبو غانم أحمد بن مزاحم، كان عطاراً في مدينته الى جانب ذلك كان مهتماً بالشعر[155]، أما في طوس عرف بها: أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد العطار (ت333هـ/944م) كان واسع الرحلة حسن التصانيف وأحد أركان الحديث بخراسان[156]، وأبو منصور عمدة الدين محمد بن أسعد بن محمد العطار (ت571هـ/1175م) وهو فقيه فاضل واعظ، رحل إلى مرو وسمع الحديث عن مشايخها ثم عاد إلى بلاده وكان يعقد مجالس التذكير[157]، ومن سرخس أشتهر بها: أبو الحسن أحمد بن منصور بن أحمد العطار (ت538هـ/1143م) كان شيخاً صالحاً سديد السيرة من بيت العلم ومن جملة علماء المنطقة[158]. وغيرهم كثيرون.

يستشف مما سبق بأن مهنة العطار لم تكن موجودة بكثرة في القرون الأولى ولكنها ظهرت بالتدريج واصبحت حرفة مارسها البعض في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ومن ثم أمتهذها الناس في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي بصورة أكثر من القرون الأخرى وأصبحت مهنة محل ارتزاق الكثيرين.

3.3. ثالثاً ـ الكحال:

لفظ مشتق من كلمة الكحل[159]، والكحال: من يداوي العين بالكحل أو من يصنعها ويبيعها[160]، ويقابل الطبيب الأخصائي في طب العين[161]، أهم ما يجب على الشخص الذي يعمل بتلك المهنة أن يكون خبيراً بتشريح عدد طبقات العين، وعدد أمراضها الرئيسية، وعدد رطوبتها الثلاثة، وغيرها من الأمراض، وأن يكون له علم بأمزجة العقاقير وتركيب الأكحال[162]، أما كحالوا الطرقات فيجب على الناس ان لا يثقون بهم، إذ ان أكثرهم يكحلون العين دون علم وخبرة، لذلك لا ينبغي للناس أن يركنوا إليهم في معالجة أعينهم[163]، وقد مارس تلك المهنة: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي الكحلي النيسابوري (ت335هـ/946م) الى جانب مهنته كان أديباً[164]، وعبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان الكحال (ت450هـ/1058م) من أهل نيسابور ومن أبرز محدثي المنطقة[165].

4.3. الختان:

هو الشخص الذي يختن الصبي، وحرفته الختانة[166]، اهتم أهالي عامة خراسان بها، أما الطبقة الخاصة فقد كانوا يقيمون احتفالات

خاصة لأبنائهم بتلك المناسبة[167]، وكانت من الحرف الضرورية ولكن رغم ذلك قلما نجد في المصادر ذكر أسمائهم، فمن الذين عملوا بها: أبو سعيد عمرو بن منصور بن مخلد العدل الختن الجنجروذي (ت343هـ/954م) عرف بالختن لأنه ختن الكثير من الأشخاص منهم أبي بكر بن خزيمة[168]، وأبو عبدالله محمد بن الحسن الاستراباذي (ت386هـ/993م) عرف بالختن لأنه كان يعمل بتلك المهنة وختن الكثيرين، بالإضافة الى كونه أحد أئمة الشافعيين ومقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات[169]، وكذلك أبو منصور جامع بن عبدالصمد الخلقاني (ت516هـ/1122م) من نيسابور ختن أبي الحسن جويبر، وكان محدثاً[170]، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، محدث مشهور ثقة وكان يعرف بالختن لممارسته ذلك العمل[171].

5.3. **الحمامي**:

هو الذي يعمل في الحمام أو صاحبها[172]، تعد الحمامات إحدى المرافق العامة، وان إقامتها نتاج ودليل على تطور المجتمع وحضارته وعلامة ازدياد النعيم والترف[173]، ولدورها البارز فقد أصبحت من المرافق الحيوية الى جانب وظيفتها الصحية والترفيهية[174]، لذلك اهتم أهالي خراسان بإقامتها ووجد في مدنها وحواضرها الكثير منها، ففي هراة وحدها على سبيل المثال في أواخر فترة البحث وجدت ستة آلاف حمام[175]، كما وجد في نيسابور العديد منها حمام السلطان[176]، وقد وضع في تلك الحمامات الإضاءة الطبيعية وتقنيات التهوية وجلبت إليها المياه بأقنية، وكانوا يعملون فيها أشخاص يخضعون لإشراف المحتسب الذي كان يأتي إليها مرات عديدة في اليوم ويؤمر العاملين بها بتنظيفها وغسلها وكنسها بالماء وإصلاحها[177]، وأشعال البخور كي يحمي هواءها وطيب رائحتها، وان يحفظوا ثبات المستحمين فيها، بالإضافة يقوم الحمامي بتدليك وتنظيف وفرك أوساخ الشخص الذي يدخل فيها[178]، وان يمنع من دخولها أصحاب العاهات الظاهرة كالأبرص والأجذم وأصحاب الحرف المتسخة كالدباغين والاساكفة[179].

عمل بتلك الحرفة الكثير من أهالي خراسان ولكن المصادر لا تعطينا معلومات إلا إشارات طفيفة عنهم من أبرزهم: أبو محمد عبدالله بن محمد الحسن الحمامي (ت528هـ/1133م) من أهل مرو، كان شيخاً ورعاً صالحاً حسن السيرة مليح الأخلاق متواضعاً عفيفاً مشتغلاً بما يعنيه[180]، وكذلك عرف بها: أبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين الحمامي النيسابوري (ت551هـ/1156م) من محدثي المنطقة سمع الحديث عن جماعة من العلماء في الإقليم[181].

6.3. **الأشنان**:

هذه النسبة يقال للذي يبيع الأشنان: وهي شجرة تنبت في الأراضي الرملية تستعمل في غسل الأيدي والثياب وفارسيتها أشنة[182]، وكان أهالي خراسان يستعملونها في غسل أيديهم، وذلك لأنها حسن لما فيه من النظافة[183]، واحترف بعض أهاليها تلك المهنة منهم: عبدالله بن منير الأشناني (ت262هـ/875م) أحد علماء مرو كان مهتماً بالعلوم الدينية ويعلمها للناس، بالإضافة كان ممن يأكل من كسب يديه، فكان يجمع الأشنان وغيره ويدخل إلى سوق مرو ويبيعها ويتعيش من ذلك العمل[184]، وانتسب اليها: أبو نصر محمد بن منصور الحضري[185] الأشناني النيسابوري (ت547هـ/1152م) شيخ صالح من أبناء المياسر والنعم، ولكن بعد ذلك أصبح فقيراً، من المحدثين سمع أبو القاسم القشيري وغيره[186].

7.3. **المغسل(الغسال)**:

هذه النسبة يقال لمن يقوم بغسل الموتى[187]، والمغسل هو المكان الذي يغسل فيه الموتى، وجمعه مغاسل[188]، أهم ما يجب عليه ان يكون من أهل الثقة وأميناً[189]، ويستر الميت عند الغسل عن العيون، وان يغسله بماء السدر ثلاث مرات ويجعل في الغسلة الأخيرة كافوراً[190]، أما إجرته فلم تشير المصادر إليها ولكن الغزالي يقول:"كره السلف أخذ الإجرة على كل ما هو قبيل العبادات وفروض الكفايات كغسل الموتى ودفنهم"[191].

وجد في خراسان أُناس يقومون بغسل الموتى، ففي سنة 207هـ/822م عندما مات الأمير طاهر بن حسين (205–207هـ/820–822م) بنيسابور قام شخص بأسم كلثوم بن أبي سعيد بغسله وكفنه(يوني تر)، وفي سنة 323هـ/934م عندما وقع غلاء بخراسان مات من أهلها خلق كثير من الجوع، فعجز الناس عن دفنهم وتكفينهم، فكانوا يجمعون الغرباء والفقراء في دار إلى ان يتهيأ دفنهم وتكفينهم(يوني تر).

كما تعرض نيسابور في سنة 401هـ/1010م لقحط عظيم فهلك بها وحدها"مائة ألف أو يزيدون"[194]، وكم دفن بأطمارهم لضيق الاكفان بهم، حتى وصل الى حد"عجز غسلة الأموات عنهم"[195]، فقام في أثناء ذلك العالم الواعظ أبو سعد عبدالملك المعروف بالخركوشي (ت407هـ/1016م) بتولي أمر غسلهم وتكفينهم ودفنهم، يقول ابن الجوزي(ت:597هـ/1204م):"فأخذ يغسل الموتى، فغسل عشرة آلاف"[196]، ويضاف ابن كثير (ت 774هـ/ 1372م) على ذلك فيقول:"وكان يغسل الموتى محتسباً"[197]، أي بدون مقابل. أتصف بأنه كان خيراً صالحاً له مكانه كبيرة عند الخلفاء والملوك وكان السلطان محمود الغزنوي إذا رآه يقوم له ويستقبله أحسن استقبال[198].

وفي سنة 492هـ/1098م، كان بخراسان غلاء شديد تعذرت فيه الأقوات ودام ذلك سنتين سببه ان البرد قد أهلك الزروع جميعها ولحق الناس بعده وباء جارف، فمات منهم خلق كثير حتى عجز غسالي الموتى عن دفنهم وتكفينهم[199].

من جانب آخر وجد في خراسان خلال القرن السادس الهجري/العاشر الميلادي أ شخاص أمتهنوا تلك الحرفة منهم: أبو الحسن ذو النون بن اسماعيل بن منصور الفقاعي (ت510هـ/1116م) من أهالي الإقليم كان يعمل مغسلاً للموتى ويحترف في ذلك ويؤديها بكل أمانة وبقي يعمل بتلك المهنة الى ان عجز عنها، يقول الفارسي (ت529هـ/114م):"كان مغسل بغسل الموتى ويقوم بأمانة ذلك الى ان بقي عن العمل وضعف"[200]، أما أبو منصور جامع بن عبدالصمد بن أبي الفضل الخلقاني الغسال المعروف بخوش خوش (ت516هـ/1122م) من نيسابور كان يعمل بحرفة غسل الموتى ويعين في غسل المعارف والمشاهير، وكان له عناية بإحياء قبور المشايخ، أتصف بأنه كان شيخ صالح عفيف صوفي نفاع يسعى في المصالح وكان كثير الصوم والصلاة والعبادة[201]، وعمل بتلك المهنة أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم الغسال النيسابوري[202]، أما من مرو فقد امتهنها عبدالله بن محمد ابن نوح الغسال الذي كان محدثا[203]، ومن دلائل وجود تلك الحرفة في الإقليم بيت شعر يقولها الشاعر أبو عامر النسوي:

أهل ابيورد أصابتهم عين فعاقتهم صروف الزمن
فأستأصلتهم وأبادتهم وامتحنهم بأشد المحن
فمنهم ذو كفن في الثري ومنهم ميت عديم الكفن[204]

يستنتج مما ذكر بأن مهنة المغسل كانت منتشرة في كل القرون ولكنها كانت قليلة وبرع فيها قلة من الناس، يبدوا أنها مهنة مرتبطة بالجرثة، لأنها تتعامل مع الميت، لذا لم يكن سهلاً أن يمارسها الأشخاص العاديين، من جانب آخر انها لم تكن مهنة يعتمد عليه الانسان كمصدر للرزق، لانها إما ان يمارسها المختص بدون مقابل أو أخذ القليل من الأجر عليها.

4. الخاتمة

في ختام هذا البحث، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نوردها بالشكل التالي:

أولاً ـ شهد مدن إقليم خراسان تطوراً حضارياً ملحوظاً وشمل هذا التطور المهن والحرف الثقافية والطبية وخدموا هؤلاء العلم والمعرفة وبناء الحضارة الخراسانية.

ثانياً ـ تبين من خلال الاطلاع في حياة المهنيين بأن أغلبهم كانوا من أهل العلم وبالأخص المحدثين ولهم نشاط ثقافي بارز، وصنفوا أنواع مختلفة من الكتب العلمية والدينية وأشتغلوا في العلم الى جانب عملهم كحرفيين، وأصبحت محلات أغلبهم مورداً مهماً من موارد الفكر وحلقات لعلوم مختلفة.

ثالثاً ـ كان لأهل المهن والحرف الثقافية والطبية مكان بارز ومحل اهتمام خاص لدى سلاطين وأمراء دويلات المشرق.

رابعاً ـ إن أغلب من مارس تلك المهن من أجل كسب لقمة العيش والارتزاق منها.

خامساً ـ أنتشرت تلك المهن بصورة واسعة في القرن الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، أي في عهد الدولة الغزنوية والسلجوقية أكثر من زمن الدول الأخرى التي حكمت في الإقليم.

5. الهوامش

1. الأزهري، تهذيب اللغة، 174/6" ابن منظور، لسان العرب، 424/13" الزبيدي، تاج العروس،218/36.
2. لعشوري آمال، الحرف والمهن، ص14.
3. الأزهري، تهذيب اللغة، 38/2، 13/5" ابن منظور، لسان العرب، 43/9–44.
4. الزبيدي، تاج العروس، 133/23.
5. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 167/1.
6. البكري، معجم ما استعجم، 490/2" السمعاني، الانساب، 139/2" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 350/2.
7. ينظر: البلخي، صور الاقاليم، ورقة112،125" الاصطخري، المسالك والممالك، ص145" ابن حوقل، صورة الارض، ص358.
8. الاصطخري، المسالك والممالك، ص146" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 331/5.
9. الاصطخري، المسالك والممالك، ص147" المقدسي، أحسن التقاسيم، ص244" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 111/5–112.
10. اليعقوبي، البلدان، ص116" مؤلف مجهول، حدود العالم، ص78.
11. الاصطخري، المسالك والممالك، ص149" المقدسي، أحسن التقاسيم، ص242" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 396/5–397.
12. للمزيد عن تلك الدول ينظر: الفقي، الدول المستقلة، ص32 وما بعدها.
13. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 244/1.
14. زكي محمد حسن، الفنون الايرانية، ص62.
15. سورة قلم، آية (1).
16. للمزيد عن تطور مهنة الخط في ايران ينظر: زكي محمد حسن، الفنون الايرانية، ص ص62–67.
17. للمزيد عن أنواع الخطوط في خراسان خلال عصر دويلات المشرق ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص ص606–618.
18. الراوندي، راحة الصدور، ص617.
19. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، 244/3.
20. ابن الأثير، الكامل، 245/8.
21. الثعالبي، دستور الوزراء، ص40.
22. ناصر خسرو، سفرنامه، ص154.
23. ابن الفوطي، مجمع الآداب، 212/2.
24. البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ص252–253.
25. الثعالبي، يتيمة الدهر، 507/4.
26. للمزيد عنه ينظر: البيهقي، تاريخ البيهقي، ص252" خواندمير، روضة الصفا، ص52.
27. السبكي، طبقات الشافعية، 193/6.
28. الثعالبي، يتيمة الدهر،468/2" ياقوت الحموي، معجم الادباء، 618/2" القفطي، انباه الرواة، 228/1–230.
29. دمية القصر، 1063/2.

30. القزويني، التدوين، 210/3.
31. الصريفيني، المنتخب، ص53.
32. الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 414/3" الصفدي، الوافي بالوفيات، 540/16.
33. دمية القصر، 271/1. كان معاصراً للباخرزي.
34. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (601–610هـ)، ص309.
35. الثعالبي، يتيمة الدهر، 207/5.
36. الثعالبي، احسن ما سمعت، ص68.
37. تاريخ بيهق، ص493.
38. ابن فندق تاريخ بيهق، ص493. كان محمد الأحنف معاصراً لابن فندق الذي توفي في سنة (328هـ/939م).
39. المصدر نفسه، ص434.
40. المصدر نفسه، ص364.كان معاصراً لابن فندق.
41. دمية القصر، 271/1.
42. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 158/3.
43. السمعاني، التحبير، 121/1–122" المنتخب من معجم، ص449.
44. الصريفيني، المنتخب، ص115.
45. السمعاني، التحبير، 69/2–71.
46. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1421/3" الصفدي، الوافي بالوفيات، 197/16.
47. الباخرزي، دمية القصر، 821/2–822. كان معاصراً للباخرزي.
48. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، 590/2.
49. ابن أبي الوفاء، الجواهر المضية، 137/2.
50. السمعاني، التحبير، 292/2–293.
51. الاصبهاني، خريدة القصر، 90/2–91.
52. الثعالبي، يتيمة الدهر،162/4–163.
53. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 940/2" ابن خلكان، وفيات الاعيان، 131/2–132.
54. ابن منظور، لسان العرب، 57/10" الزبيدي، تاج العروس، ص1198" خير الله، موسوعة الوراقة، مج1، 258/2.
55. الفاجالو، الحياة العلمية في نيسابور، ص176" القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص178.
56. السيد، الحياة الفكرية في خراسان، ص148.
57. الصفدي، الوافي بالوفيات، 8/7.
58. الثعالبي، يتيمة الدهر، 452/4.
59. ششن رمضان، الكتابة والمكتبات، ص44" النملة، الوراقة، ص40.
60. الثعالبي، يتيمة الدهر، 498/4.
61. الجوزجاني، طبقات ناصري، 327/1.
62. ابن الجوزي، المنتظم، 93/12.
63. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص125" الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 358/2.
64. السلمي، طبقات الصوفية، ص99" ابن الجوزي، المنتظم، 304/13" ابن كثير، البداية والنهاية، 190/11.
65. ابن ماكولا، الإكمال، 58/7.
66. الذهبي، العبر، 74/2" سير اعلام النبلاء، 454/15" خير الله سعيد، موسوعة الوراقة، مجلد5، 95/3.
67. السمعاني، الأنساب، 76/2–77" ابن كثير، البداية والنهاية، 294/11.
68. الصريفيني، المنتخب، ص ص69–70. جوزق: إحدى نواحي نيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 184/2.
69. السمعاني، الأنساب، 287/2.
70. الصريفيني، المنتخب، ص198" الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (431–440هـ)، ص483.
71. الفارسي، المختصر، ص232، رقم2011.
72. الصريفيني، المنتخب، ص289.
73. السبكي، طبقات الشافعية، 96/7.
74. ابن صلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، 654/2.
75. الصريفيني، المنتخب، ص ص69–70.
76. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص156" السلمي، طبقات الصوفية، ص71.
77. ناجي معروف، عروبة العلماء، 232/2" القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص180.
78. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 224/2" ابن الجوزي، المنتظم، 180/12.
79. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 190/7" ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، 126/1" ابن الجوزي، المنتظم، 362/12.
80. الحديثي، التواريخ المحلية، ص86" القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص181
81. ابن النديم، الفهرست، ص153" ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 273/1–274" الزركلي، الاعلام، 134/1" النملة، الوراقة، ص41.
82. السمعاني، الأنساب، 288/1" ابن الأثير، اللباب، 93/1.
83. الباباني، هدية العارفين، 706/1" النملة، الوراقة، ص64" القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص183.
84. الثعالبي، يتيمة الدهر، 97/4" ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2652/6.
85. الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (311–320هـ)، ص637.
86. السمعاني، الأنساب، 118/1.
87. الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (381–400هـ)، ص211.
88. السمعاني، الأنساب، 361/1" الصفدي، الوافي بالوفيات، 112/5.
89. الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (271–280هـ)، ص349.
90. السمعاني، التحبير، 80/2" المنتخب من معجم، ص1384.
91. السمعاني، الأنساب، 444/4.
92. المطيري، الحياة الاقتصادية، ص134.
93. ابن النديم، الفهرست، ص12.
94. العتبي، التاريخ اليميني، ص218.
95. الذهبي، العبر، ص74.
96. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث(351– 380هـ)، ص61.
97. ابن كثير، البداية والنهاية، 294/11.
98. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث(351–380هـ)، ص505.
99. البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص132" ابن فندق، تاريخ بيهق، ص26.
100. ابن خلكان، وفيات الاعيان، 47/3.
101. الصريفيني، المنتخب، ص48.
102. ابن الجوزي، المنتظم، 285/16.
103. السمعاني، التحبير، 283/2–284.
104. ابن فندق، تاريخ بيهق، ص26.
105. السمعاني، التحبير، 270/1–271.
106. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (571–580هـ)، ص227.
107. الثعالبي، يتيمة الدهر، 150/5.
108. ابن فندق، تاريخ بيهق، ص464.

109. السمعاني، التحبير، 413/1" الانساب، 409/2" ياقوت الحموي، معجم البلدان،396/2" السبكي، طبقات الشافعية، 96/7.
110. السمعاني، التحبير، 222/1" ابن فندق، تاريخ بيهق، ص493" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 537/1–538.
111. ابن الجوزي، المنتظم، 124/17–125" ابن كثير، البداية والنهاية، 185/12–186.
112. السمعاني، التحبير، 324/2.
113. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2427/6" الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (461–470هـ)، ص127.
114. الصريفيني، المنتخب، ص ص48–49.
115. السمعاني، التحبير، 308/1.
116. السمعاني، الحبير/308/1.
117. ابن فندق، تاريخ بيهق، ص37.
118. الذهبي، سير اعلام النبلاء، 284/2–285" ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، 41/16–42.
119. السمعاني، التحبير، 198/2" ياقوت الحموي، معجم البلدان، 399/2.
120. السمعاني، التحبير، 413/1.
121. الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 365/3–366.
122. البيهقي، تاريخ البيهقي، ص135" ادوار براون، تاريخ الادب، 112/2.
123. ابن الأثير، اللباب، 254/2" مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 530/1.
124. فريد الدين العطار، عطارنامه، ص105.
125. السيد، الحياة الفكرية في خراسان، ص236.
126. الاسرائيلي، الأغذية والأدوية، ص405.
127. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 33/4" رياض نعيم ابراهيم ابو رزق، الأحوال الصحية، ص32.
128. البيروني، الصيدنة، ص ص7–13، 560" ابن أبي صبيعة، عيون الأنباء، ص458.
129. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص148.
130. المنصوري، الروض الباسم، 605/1.
131. العبدي، فتح الباب، ص43" الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص107.
132. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص161" الصريفيني، المنتخب، ص207" الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1064/3
133. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص112" الصريفيني، المنتخب، ص106.
134. الباباني، هدية العارفين، 693/1" الكحالة، معجم المؤلفين، 67/7.
135. الفارسي، المختصر، ص30" السمعاني، التحبير، 559/1" المنتخب من معجم، ص213.
136. الفاجالو، الحياة العلمية في نيسابور، ص414.
137. البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص4" يوسف الهادي، مقدمة تحقيق كتاب تاريخ بيهق لابن فندق، ص62" ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 117/4.
138. الكحالة، معجم المؤلفين، 298/9.
139. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، 219/1.
140. السمعاني، التحبير، 112/2–113.
141. الصفدي، الوافي بالوفيات، 87/12.
142. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (331–340هـ)، ص91.
143. السمعاني، التحبير، 120/1–121.
144. السمعاني، المنتخب من معجم، ص329.
145. الأزهري، تهذيب اللغة، 97/2" ابن الأثير، اللباب، 345/2" مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 525/1.
146. الماوردي، الرتبة، ص225.
147. نظام عروضى سمرقندى، جهار مقاله، ص167" الذهبي، العبر، 21/3.
148. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص80" الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (251–260هـ)، ص36.
149. الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 211/3.
150. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (401–406هـ)، ص220.
151. فريد الدين العطار: من أبرز وأشهر من يعمل العطور وتركيب الأدوية ورث عن ابيه ذلك العمل، وكان له دكان لبيع الأدوية والعطور ويمارس الطب ويستقبل مرضاه في حانوته ويقدم لهم كل ما يحتاجون اليه وكان يتردد الى دكانه أكثر من (500) مرضى في اليوم، وألف كتب عديدة من اشهرها (اشترنامه)و (منطق الطير)، توفي سنة (627هـ/1229م). للمزيد عنه ينظر عطارنامه، ص ص104، 52–112 ، 107" ابن الفوطي، مجمع الآداب، 243/3" ادوار براون، تاريخ الأدب، 644/2.
152. فريد الدين العطار، عطارنامه، ص52.
153. الفارسي، المختصر، ص ص340–341" ابن نقطة، التقييد، ص424" الصريفيني، المنتخب، ص415.
154. السمعاني، التحبير، 206/2–207.
155. الباخرزي، دمية القصر، 1339/2.
156. الذهبي، سير اعلام النبلاء، 7/17.
157. ابن خلكان، وفيات الاعيان، 238/4" الصفدي، الوافي بالوفيات، 202/2–203" السبكي، طبقات الشافعية، 92/6–93.
158. السمعاني، المنتخب من معجم، ص306.
159. سلمان قطاية، الكحالة، ص29.
160. ابن الأثير، اللباب، 85/3" مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 778/2.
161. سلمان قطاية، الكحالة، ص29.
162. رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص27.
163. الماوردي، الرتبة، ص285.
164. السمعاني، الأنساب، 37/5.
165. الفارسي، المختصر، ص204، رقم1975.
166. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 218/1.
167. البيهقي، تاريخ البيهقي، ص538.
168. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص172" ابن الأثير، اللباب، 295/1.
169. الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص214" الذهبي، سير اعلام النبلاء، 564/16" السبكي، طبقات الشافعية، 136/3.
170. الصريفيني، المنتخب، ص177.
171. القزويني، التدوين، 248/3.
172. مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 200/1.
173. ابن خلدون، المقدمة، ص299.
174. رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص135.
175. القزويني، نزهة القلوب، ص187.
176. الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص209.
177. رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص135.
178. الغزالي، احياء علوم الدين، 324/2.
179. الماوردي، الرتبة، ص269" الشيزري، نهاية الرتبة، ص88.
180. السمعاني، التحبير، 375/1" عبدالغني البغدادي، تكملة الاكمال، 483/4.

181. السمعاني، المنتخب من معجم، ص402.
182. الأزهري، تهذيب اللغة، 121/4" الزبيدي، تاج العروس، 287/18" شير، الالفاظ الفارسية، ص11.
183. الغزالي، إحياء علوم الدين، 3/2.
184. ابن الجوزي، المنتظم، 182/12.
185. الحرض: هذه النسبة يقال لمن يبيع الحرض، والحرض: ياتي بمعنى الأشنان. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 209/18" شير، الألفاظ الفارسية، ص11.
186. الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (540–550هـ)، ص282.
187. السمعاني، الأنساب، 295/4.
188. ابن منظور، لسان العرب، 494/11.
189. الشيزري، نهاية الرتبة، ص369.
190. ابن بسام، نهاية الرتبة، ص369.
191. احياء علوم الدين، 84/2.
192. ابن الأثير، الكامل، 468/5.
193. المصدر نفسه، 116/7.
194. العتبي، اليميني، ص325.
195. المصدر نفسه.
196. المنتظم، 173/15.
197. البداية والنهاية، 19/12.
198. ابن الجوزي، المنتظم، 173/15" ابن كثير، البداية والنهاية، 19/12.
199. ابن الأثير، الكامل، 24/9.
200. المختصر، ص71 رقم1790.
201. السمعاني، التحبير، 157/1–158" المنتخب من معجم، ص ص532–533.
202. السمعاني، الأنساب، 295/4.
203. المصدر نفسه، 295/4" المنصوري، الروض الباسم، 425/1.
204. الباخرزي، دمية القصر، 642/1.

6. قائمة المصادر والمراجع

ـــ القرآن الكريم.

1.6. المخطوطات:

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت340هـ/951م)، صور الاقاليم، مخطوطة مصورة محفوظة عند الدكتور حسين ابراهيم الجبراني، كلية التربية بعقرة (آكرى).

2.6. المصادر الأولية:

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت: 2010م). اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت: د.ت).

الأزدي: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين (ت412هـ/1021م)، طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا (د.ت: 1998م).

الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء تراث العربي (بيروت: 2001م).

الاسرائيلي: اسحاق بن سليمان (ت320هـ/931م)، الأغذية والأدوية، تحقيق: محمد الصباح (بيروت: 1992م).

الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت بعد340هـ/951م)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبدالعال الحسيني، دار العلم (القاهرة: 2004م).

ابن بسام: محمد بن أحمد المحتسب (ت نحو626هـ/1228م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية (بيروت: 2003م).

ابن أبي صبيعة: أبو العباس موفق الدين بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت668هـ/1229م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: عامر النجار (القاهرة: 1996م).

الباباني: اسماعيل باشا بن مير سليم البغدادي (ت1339هـ/1920م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (أستانبول: 1951).

الباخرزي: أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي طيب (ت467هـ/1074م)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، دار الجيل (بيروت: 1414م).

البغدادي: أبو بكر محمد عبدالغني البغدادي (ت629هـ/1231م)، تكملة الاكمال، تحقيق: عبدالقيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة ام القرى (مكة: 1410م).

البكري: الوزير الفقيه أبي عبيد عبدالله بن عبدالله الاندلسي (ت487هـ/1094م)، معجم ما استعجم، 4 أجزاء، تحقيق: مصطفى السقا (القاهرة: 1945م).

البيروني: أبو ريحان محمد بن أحمد (ت 440هـ/1048م)، الصيدنة في الطب، تحقيق: عباس زرياب (د.م: 1349م).

البيهقي: أبو الفضل محمد بن الحسين (ت470هـ/1077م)، تاريخ البيهقي، ترجمه الى العربية: يحيى الخشاب، دار النهضة (بيروت: 1982م). تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبعة الترقي (بيروت: 1946م).

الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوي (ت429هـ/ 1037م)، أحسن ما سمعت، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت: 2000م). دستور الوزراء، تحقيق: سعد أبو دية، دار البشير (عمان: 1994). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).

ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1204م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت: 1992م).

الحاكم النيسابوري: ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد (ت405هـ/1014م)، تاريخ نيشابور، ترجمة: محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمة وتصحيح وتعليقات: دكز محمد رضا شفيعى كركينى (تهران: د.ت).

ابن حوقل: أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة (بيروت: 1979).

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي (بيروت: 2002م).

ابن خلدون: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ/ 1405م)، مقدمة ابن خلدون، دار القلم (بيروت: 1978م).

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1994م).

الدمشقي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت744هـ/1343م)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وابراهيم الزيبق، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1996م).

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط3، دار الكتاب العربي (بيروت: 2003م). تذكرة الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1998م). سير إعلام النبلاء، تحقيق: محي الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر (بيروت:1997). العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية (بيروت: 1985).

الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت599هـ/1202م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: ابراهيم أمين الشواربي وآخرون، المجلس الاعلى للثقافة والترجمة (القاهرة: 2005م).

الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ/11790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المؤلفين، دار الهداية (بيروت: د.م).

السبكي: أبو نصير عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771هـ/ 1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة: 1918م).

السلمي: أبي عبدالرحمن السلمي، الطبقات الصوفية (ت412هـ/1012م)، تحقيق: احمد الشرباصي، ط2 (د.م: 1998م).

السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/ 1166م)، الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (بيروت: 1998م).

التحبير في معجم الكبير، تحقيق: منير ناجي سال، الناشر رئاسة ديوان الأوقاف (بغداد: 1975م). المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار عالم الكتب (رياض: 1996م).

الشيزري:عبدالرحمن بن عبدالله بن نصر(ت590هـ/1193م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة التأليف والترجمة (د.ت: د.م).

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيوب بن أيبك (ت764هـ/1265م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: هملتون ريتر (بيروت: 1961م).

الصريفيني: أبو اسحاق تقي الدين ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد (ت641هـ/1243م)، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية (بيروت: 1989م).

ابن الصلاح: أبو عمر تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن (ت643هـ/1245م)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية (بيروت:1992م).

العبدي: أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن مندة (ت395هـ/1004م)، فتح الباب في الكني والالقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر (الرياض:1996م).

العتبي: أبو نصر فرج اهرون الملطي (ت427هـ/1035م)، التاريخ اليميني، تحقيق: احسان ذنون الثامري، سليعة للطباعة والنشر (بيروت:2004م).

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ/1111م)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة (بيروت: د.ت).

الفارسي: الإمام الحافظ أبو الحسن الفارسي (ت 529هـ/114م)، المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، ناشر: ميراث مكتوب (تهران: د.م).

فريد الدين العطار النيسابوري(ت628هـ/1230م)، عطارنامه(منطق الطير)،تحقيق: أحمد ناجي القيسي، مكتبة المثنى (بغداد:1987م).

ابن فندق: ظهير الدين فريد خراسان علي بن زيد بن محمد (ت 565هـ/1169م)، تاريخ بيهق، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار (بيروت: 2004م).

ابن الفوطي: ابو الفضل كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني (ت723هـ/1323م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر (ايران:1416).

ابن قاضي شهبة: أبو بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت851هـ/1448م)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عبدالعليم خان، عالم الكتب (بيروت: 1407م).

القزويني: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت 623هـ/1226م)، التدوين في أخبار القزوين، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية (ليدن:1937م).

القفطي: أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م)، أنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل، دار الفكر العربي (القاهرة:1982م).

ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: احمد ابو ملحم، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت:1987م).

نظام عروضى سمرقندى، جهار مقاله، تحقيق: محمد قزوينى (تهران:1327ش).

ابن ماكولا: سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكني والأنساب، دار الكتب الإسلامي (القاهرة: 1993م).

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت450هـ/1058م)، الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: أحمد جابر بدران، دار الرسالة (القاهرة: 2002م).

المقدسي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت حوالي 380هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي للنشر (القاهرة: 1991م).

المنجم: اسحاق بن الحسين (ت: ق4هـ/10م)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، بأعتناء: فهمي سعد، عالم الكتب (بيروت: 1988م).

ميرخواند: مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت903هـ/1497م)، روضة الصفا، انتشارات بيروز (تهران: 1339ش).

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب المحيط، إعداد وتحقيق: يوسف خياط، دار صادر (بيروت: د.ت).

ناصر خسرو: أبو معين الدين القباديانى المروزي (ت481هـ/ 1088م)، سفرنامة، ترجمة: أحمد خالد البدلي (الرياض: 1983م).

ابن النجار البغدادي: أبو الحسين أحمد بن ايبك بن عبدالله الحسامي (ت749هـ/1348م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م).

– ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت383هـ/993م)، الفهرست، دار المعرفة (بيروت: 1987م).

ابن نقطة: أبو بحر معين الدين محمد بن عبدالغني البغدادي (ت629هـ/1231م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت:1988م).

ابن أبي الوفاء: أبو محمد محي الدين عبدالقادر بن محمد الحنفي القرشي (ت775هـ/1373م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، الناشر: مير محمد كتب خانه (د.م: د.ت).

ياقوت الحموي: شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم الأدباء (أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي (بيروت: 1993م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت: 1995م).

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت بعد 292هـ/904م)، البلدان، دار الكتب العلمية (بيروت: 1422هـ).

بن ابي يعلى: أبو الحسين محمد بن ابي يعلي(ت 521هـ/1127م)، طبقات الحنابلة، تحقيق: حامد الفقي، دار المعرفة (بيروت: د.م).

3.6. المراجع الحديثة:

براون: ادوار جرافيل، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية: ابراهيم امين الشواربي، مطبعة السعادة (القاهرة: 2005م).

الحديثي: قحطان عبدالستار

التواريخ المحلية لإقليم خراسان، مطبعة دار الحكمة (جامعة بصرة: 1990م).

حسن: زكي محمد، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، دار الكتب المصرية (القاهرة: 1940).

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين (د.م: 2002م).

سعيد: خيرالله، موسوعة الوراقة والوراقون في الحضارة العربية الاسلامية، المجلد الثالث، الجزء الخامس (بيروت: 2011م).

شير: أدي، الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية (بيروت: 1908م).
الفقي، عصام الدين عبدالرءوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، دار الفكر العربي (القاهرة:1999).
مجموعة من المؤلفين، الممعجم الوسيط، دار الدعوة (الاسكندرية: د.ت).
معروف: ناجي، عروبة العلماء المنسوبين الى بلدان اعجمية، مطبعة الوزارة والاعلام (د.م: 1976م).
المنصوري: ابو الطيب نايف بن صلاح، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، دار العاصمة (السعودية: 2011).
النملة: علي بن ابراهيم، الوراقة واشهر اعلام الوراقين (رياض: 1995م).

4.6. **الرسائل والاطاريح الجامعية غير منشورة:**

أبو زرق: رياض نعيم ابراهيم، الأحوال الصحية والطبية في المشرق الاسلامين رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب (غزة: 2016م).
السيد: أحمد عزب، الحياة الفكرية في اقليم خراسان في العصر السلجوقي(429–558هـ)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق (الزقازيق:د.ت).
الفاجالو: محمد، الحياة العلمية في نيسابور خلال فترة 290–548هـ/901–1153م، رسالة مقدمة الى كلية الشريعة ـ جامعة أم القرى (مكة: 2000م).
القرشي: ايمان بنت سعود بنت خيشان، الحياة العلمية في بلخ خلال فترة(205–617هـ/820–1220م)، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الاسلامية مقدمة الى جامعة ام القرى (مكة: 2013م).
المطيري: فهد مطر، التاريخ الاقتصادي للدولة العباسية في العصر العباسي الثاني، اطروحة دكتوراه في حقل التخصص الاقتصاد والمصاريف الاسلامية مقدمة الى جامعة يرموك (إربد: 2019م).

5.6. **البحوث والمقالات:**

حسن: سولاف فيض الله، الحرف والمهن في اسواق بغداد في العصر العباسي، مجلة جامعة بغداد، العدد57 (بغداد: 2017م).
رمضان: ششن، الكتاب والمكتبات والوراقون في التاريخ الاسلامي، مجلة التاريخ العربي، العدد 32 (د.م: 1986م).
قطايه: سلمان، الكحالة او طب العيون عند العرب، مجلد التراث العربي، العدد(3) (د.م: 1980م).

پێش وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی ل هەرێما خوراسانێ لسەردەمێ دوەیلاتێن روژهەلات
(205–617ك/820–1220ن)

پوّحته:

بابەتێ تایبەتە ب (پێش وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی ل هەرێما خوراسانێ لسەردەمێ دوەیلاتێن روژهەلات 205–617ك/820–1220ن)، پێکولێ دکەت لسەر چاوانیا پێشکەفتنا وان پێشەیا ل وی سەردەمی ب راوەستیت ب رێکا دارشتنا وان پێزانینێن د ژێدەران دا باس لێ هاتینەکرن، ژبەرکو ئەو پێشە پارچەکا گرنگن ددەڤەرێ دا وگرنگیەکا تایبەت هەیە، وکارتێکرنەکا رەوشەنبیری وزانستی یا مەزن هەیە لسەر ژیانا خەلکێ. ڤەکولین ژ دەرازینکەکێ ودوو باسان پێك دهێت، ددەرازینکێدا پێناسا نافێ ڤەکولینێ هاتیە کرن ئەوژی باسێ رامانا پەیڤا پێشە وکار هاتیەکرن پاش جهێ هەرێما خوراسانێ ورامانا وێ وسنورو گرنگترین باژێرێن وێ ونافێ ئەو دوەیلاتێن حوکمرانی لێکرین. لتەوەرێ ئێکێ باسێ پێشەوکارێن رەوشەنبیری هاتیە کرن وەك: باشنڤیس و دروستکەرێ کاغەزی و کوپیکە ر ونیگارکێش، ئو لتەوەرێ دووێ باس ل پێشەو کارێن بزیشکی هاتیەکرن وەك: دەرمانسازی ودەرمانفروشی وکلدانی وسنەتچی وسەرشوشتنی وئاشنە ومری شویشتنی. ئو لدوومامیا ڤەکولینێ مە ئاماژە بگرنگترین ئەنجامێن وێ کریە، ژوانا کو هەرێما خوراسانێ پێشکەفتنەکا مەزن بخوڤە دیتبوو ژلایێ پێشە وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی، وئەوێ چەندێ وەکر کو کەسایەتیا جڤاکێ خوراسانی یا شارستانی تێدا دیاربکەت، هەروەسا دیاردبت دەمێ سەحکەینە ژیانا وان خودان پێشە وکارا کو پترپا وان زانا بون وچەندین پەرتوك چێکرینە، زیدەباری وێ چەندێ پترپا وان ئەو کار کرینە داکو پێ بژین.

پەیڤێن سەرەکی: خوراسان، کار ، پێشە، نیسابور، دروستکەرێ کاغەزی.

Cultural and medical occupatition and crafts in the Khorasan region during the era states of the East until the coming of the Mongols
(820-1220 AH / 205-617 AD)

Rondik Jabbar Chalabi under the supervision of Prof. Dr. Zrar Sadiq Tawfiq
Dept. of History, College of Humanities Science, University of Dohuk, Kurdistan Region - Iraq

Abstract:

This study deals with the cultural and medical occupatition and crafts in the khorasan region until the coming of the Mongols, and it examins and how they developed in that era by presenting the information mentioned in the sources. The research consists of an introduction and two chapters, the introduction is devoted to shed light on the title of the research, so we defined the terms profession and craft and then the designation and its quarters and the countries that ruler it. The first chapter focused on cultural professions and crafts such as calligrapher,papers,copyist, and painter, while the second chapter dealt with medical professions and crarfts such asphamacis ,perfumer ,kohl, circumcision,hamame,washing. The stude concluded with presenting the most important findings that it reached, and the most important of wich isthat the cities of the khorasan region witnessed a great development of cultural and medical professions and crafts, which led to highlighting the personality of the Khorasan civilized society, it turned out that most of them were scholars and classified books, in addition to that most of them practiced that work in order to earn a living.

Keywords: khorasan, profession ,occupation, Nishabur, Papers.

(تر) الأزهري، تهذيب اللغة، 174/6؛ ابن منظور، لسان العرب، 424/13؛ الزبيدي، تاج العروس،218/36.

(ير) لعشوري آمال، الحرف والمهن، ص14.

(سم) الأزهري، تهذيب اللغة، 38/2، 13/5؛ ابن منظور، لسان العرب، 43/9-44.

(سم) الزبيدي، تاج العروس، 133/23.

(له) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 167/1.

(6) البكري، معجم ما استعجم، 490/2؛ السمعاني، الانساب، 139/2؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 350/2.

(7) ينظر: البلخي، صور الاقاليم، ورقة112،125؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص145؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص358.

(8) الاصطخري، المسالك والممالك، ص146؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 331/5.

(9) الاصطخري، المسالك والممالك، ص147؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص244؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 111/5-112.

(10) اليعقوبي، البلدان، ص116؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص78.

(11) الاصطخري، المسالك والممالك، ص149؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص242؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 396/5-397.

(12) للمزيد عن تلك الدول ينظر: الفقي، الدول المستقلة، ص32 وما بعدها.

(13) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 244/1.

(14) زكي محمد حسن، الفنون الايرانية، ص62.

(15) سورة قلم، آية (1).

(16) للمزيد عن تطور مهنة الخط في ايران ينظر: زكي محمد حسن، الفنون الايرانية، ص ص62-67.

(17) للمزيد عن أنواع الخطوط في خراسان خلال عصر دويلات المشرق ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص ص606-618.

(18) الراوندي، راحة الصدور، ص617.

(19) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، 244/3.

(20) ابن الأثير، الكامل، 245/8.

(21) الثعالبي، دستور الوزراء، ص40.

(22) ناصر خسرو، سفرنامه، ص154.

(23) ابن الفوطي، مجمع الآداب، 212/2.

(24) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ص252-253.

(25) الثعالبي، يتيمة الدهر، 507/4.

(26) للمزيد عنه ينظر: البيهقي، تاريخ البيهقي، ص252؛ خواندمير، روضة الصفا، ص52.

(27) السبكي، طبقات الشافعية، 193/6.

(28) الثعالبي، يتيمة الدهر،468/2؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 618/2؛ القفطي، انباه الرواة، 228/1-230.

(29) دمية القصر، 1063/2.

(30) القزويني، التدوين، 210/3.

(31) الصريفيني، المنتخب، ص53.

(32) الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 414/3؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 540/16.

(33) دمية القصر، 271/1. كان معاصراً للباخرزي.

(34) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (601-610هـ)، ص309.

(35) الثعالبي، يتيمة الدهر، 207/5.

(36) الثعالبي، احسن ما سمعت، ص68.

(37) تاريخ بيهق، ص493.

(38) ابن فندق تاريخ بيهق، ص493. كان محمد الأحنف معاصراً لابن فندق الذي توفي في سنة (328هـ/939م).

(39) المصدر نفسه، ص434.

(40) المصدر نفسه، ص364.كان معاصراً لابن فندق.

(41) دمية القصر، 271/1.
(42) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 158/3.
(43) السمعاني، التحبير، 121/1-122؛ المنتخب من معجم، ص449.
(44) الصريفيني، المنتخب، ص115.
(45) السمعاني، التحبير، 69/2-71.
(46) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1421/3؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 197/16.
(47) الباخرزي، دمية القصر، 821/2-822. كان معاصراً للباخرزي.
(48) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، 590/2.
(49) ابن أبي الوفاء، الجواهر المضية، 137/2.
(50) السمعاني، التحبير، 292/2-293.
(51) الاصبهاني، خريدة القصر، 90/2-91.
(52) الثعالبي، يتيمة الدهر،162/4-163.
(53) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 940/2؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 131/2-132.
(54) ابن منظور، لسان العرب، 57/10؛ الزبيدي، تاج العروس، ص1198؛ خير الله، موسوعة الوراقة، مج1، 258/2.
(55) الفاجالو، الحياة العلمية في نيسابور، ص176؛ القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص178.
(56) السيد، الحياة الفكرية في خراسان، ص148.
(57) الصفدي، الوافي بالوفيات، 8/7.
(58) الثعالبي، يتيمة الدهر، 452/4.
(59) ششن رمضان، الكتابة والمكتبات، ص44؛ النملة، الوراقة، ص40.
(60) الثعالبي، يتيمة الدهر، 498/4.
(61) الجوزجاني، طبقات ناصري، 327/1.
(62) ابن الجوزي، المنتظم، 93/12.
(63) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص125؛ الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 358/2.
(64) السلمي، طبقات الصوفية، ص99؛ ابن الجوزي، المنتظم، 304/13؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 190/11.
(65) ابن ماكولا، الإكمال، 58/7.
(66) الذهبي، العبر، 74/2؛ سير اعلام النبلاء، 454/15؛ خير الله سعيد، موسوعة الوراقة، مجلد5، 95/3.
(67) السمعاني، الأنساب، 76/2-77؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 294/11.
(68) الصريفيني، المنتخب، ص ص69-70. جوزق: إحدى نواحي نيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 184/2.
(69) السمعاني، الأنساب، 287/2.
(70) الصريفيني، المنتخب، ص198؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (431-440هـ)، ص483.
(71) الفارسي، المختصر، ص232، رقم2011.
(72) الصريفيني، المنتخب، ص289.
(73) السبكي، طبقات الشافعية، 96/7.
(74) ابن صلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، 654/2.
(75) الصريفيني، المنتخب، ص ص69-70.
(76) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص156؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص71.
(77) ناجي معروف، عروبة العلماء، 232/2؛ القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص180.
(78) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 224/2؛ ابن الجوزي، المنتظم، 180/12.
(79) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 190/7؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، 126/1؛ ابن الجوزي، المنتظم، 362/12.
(80) الحديثي، التواريخ المحلية، ص86؛ القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص181
(81) ابن النديم، الفهرست، ص153؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 273/1-274؛ الزركلي، الاعلام، 134/1؛ النملة، الوراقة، ص41.
(82) السمعاني، الأنساب، 288/1؛ ابن الأثير، اللباب، 93/1.

(83) الباباني، هدية العارفين، 706/1؛ النملة، الوراقة، ص64؛ القرشي، الحياة العلمية في بلخ، ص183.
(84) الثعالبي، يتيمة الدهر، 97/4؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2652/6.
(85) الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (311-320هـ)، ص637.
(86) السمعاني، الأنساب، 118/1.
(87) الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (381-400هـ)، ص211.
(88) السمعاني، الأنساب، 361/1؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 112/5.
(89) الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (271-280هـ)، ص349.
(90) السمعاني، التحبير، 80/2؛ المنتخب من معجم، ص1384.
(91) السمعاني، الأنساب، 444/4.
(92) المطيري، الحياة الاقتصادية، ص134.
(93) ابن النديم، الفهرست، ص12.
(94) العتبي، التاريخ اليميني، ص218.
(95) الذهبي، العبر، ص74.
(96) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث(351- 380هـ)، ص61.
(97) ابن كثير، البداية والنهاية، 294/11.
(98) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث(351-380هـ)، ص505.
(99) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص132؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، ص26.
(100) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 47/3.
(101) الصريفيني، المنتخب، ص48.
(102) ابن الجوزي، المنتظم، 285/16.
(103) السمعاني، التحبير، 283/2-284.
(104) ابن فندق، تاريخ بيهق، ص26.
(105) السمعاني، التحبير، 270/1-271.
(106) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (571-580هـ)، ص227.
(107) الثعالبي، يتيمة الدهر، 150/5.
(108) ابن فندق، تاريخ بيهق، ص464.
(109) السمعاني، التحبير، 413/1؛ الانساب، 409/2؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،396/2؛ السبكي، طبقات الشافعية، 96/7.
(110) السمعاني، التحبير، 222/1؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، ص493؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 537/1-538.
(111) ابن الجوزي، المنتظم، 124/17-125؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 185/12-186.
(112) السمعاني، التحبير، 324/2.
(113) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2427/6؛ الذهبي، تاريخ الاسلام حوادث (461-470هـ)، ص127.
(114) الصريفيني، المنتخب، ص ص48-49.
(115) السمعاني، التحبير، 308/1.
(116) السمعاني، الحبير/308/1.
(117) ابن فندق، تاريخ بيهق، ص37.
(118) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 284/2-285؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، 41/16-42.
(119) السمعاني، التحبير، 198/2؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 399/2.
(120) السمعاني، التحبير، 413/1.
(121) الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 365/3-366.
(122) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص135؛ ادوار براون، تاريخ الادب، 112/2.
(123) ابن الأثير، اللباب، 254/2؛ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 530/1.
(124) فريد الدين العطار، عطارنامه، ص105.

(125) السيد، الحياة الفكرية في خراسان، ص236.

(126) الاسرائيلي، الأغذية والأدوية، ص405.

(127) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 33/4؛ رياض نعيم ابراهيم ابو رزق، الأحوال الصحية، ص32.

(128) البيروني، الصيدنة، ص ص7-13، 560؛ ابن أبي صبيعة، عيون الأنباء، ص458.

(129) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص148.

(130) المنصوري، الروض الباسم، 605/1.

(131) العبدي، فتح الباب، ص43؛ الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص107.

(132) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص161؛ الصريفيني، المنتخب، ص207؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1064/3

(133) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص112؛ الصريفيني، المنتخب، ص106.

(134) الباباني، هدية العارفين، 693/1؛ الكحالة، معجم المؤلفين، 67/7.

(135) الفارسي، المختصر، ص30؛ السمعاني، التحبير، 559/1؛ المنتخب من معجم، ص213.

(136) الفاجالو، الحياة العلمية في نيسابور، ص414.

(137) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص4؛ يوسف الهادي، مقدمة تحقيق كتاب تاريخ بيهق لابن فندق، ص62؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 117/4.

(138) الكحالة، معجم المؤلفين، 298/9.

(139) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، 219/1.

(140) السمعاني، التحبير، 112/2-113.

(141) الصفدي، الوافي بالوفيات، 87/12.

(142) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (331-340هـ)، ص91.

(143) السمعاني، التحبير، 120/1-121.

(144) السمعاني، المنتخب من معجم، ص329.

(145) الأزهري، تهذيب اللغة، 97/2؛ ابن الأثير، اللباب، 345/2؛ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 525/1.

(146) الماوردي، الرتبة، ص225.

(147) نظام عروضى سمرقندى، جهار مقاله، ص167؛ الذهبي، العبر، 21/3.

(148) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص80؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (251-260هـ)، ص36.

(149) الدمشقي، طبقات علماء الحديث، 211/3.

(150) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (401-406هـ)، ص220.

(151) فريد الدين العطار: من أبرز وأشـــهر من يعمل العطور وتركيب الأدوية ورث عن ابيه ذلك العمل، وكان له دكان لبيع الأدوية والعطور ويمارس الطب ويستقبل مرضاه في حانوته ويقدم لهم كل ما يحتاجون اليه وكان يتردد الى دكانه أكثر من (500) مرضى في اليوم، وألف كتب عديدة من اشـهرها (اشـترنامه)و (منطق الطير)، توفي سـنة (627هـــ/1229م). للمزيد عنه ينظر عطارنامه، ص ص104، 52-112 ، 107؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، 243/3؛ ادوار براون، تاريخ الأدب، 644/2.

(152) فريد الدين العطار، عطارنامه، ص52.

(153) الفارسي، المختصر، ص ص340-341؛ ابن نقطة، التقييد، ص424؛ الصريفيني، المنتخب، ص415.

(154) السمعاني، التحبير، 206/2-207.

(155) الباخرزي، دمية القصر، 1339/2.

(156) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 7/17.

(157) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 238/4؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 202/2-203؛ السبكي، طبقات الشافعية، 92/6-93.

(158) السمعاني، المنتخب من معجم، ص306.

(159) سلمان قطاية، الكحالة، ص29.

(160) ابن الأثير، اللباب، 85/3؛ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 778/2.

(161) سلمان قطاية، الكحالة، ص29.

(162) رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص27.

(163) الماوردي، الرتبة، ص285.

(164) السمعاني، الأنساب، 37/5.

(165) الفارسي، المختصر، ص204، رقم1975.

(166) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 218/1.

(167) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص538.

(168) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص172؛ ابن الأثير، اللباب، 295/1.

(169) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص214؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 564/16؛ السبكي، طبقات الشافعية، 136/3.

(170) الصريفيني، المنتخب، ص177.

(171) القزويني، التدوين، 248/3.

(172) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، 200/1.

(173) ابن خلدون، المقدمة، ص299.

(174) رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص135.

(175) القزويني، نزهة القلوب، ص187.

(176) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، ص209.

(177) رياض نعيم ابراهيم أبو رزق، الأحوال الصحية، ص135.

(178) الغزالي، احياء علوم الدين، 324/2.

(179) الماوردي، الرتبة، ص269؛ الشيزري، نهاية الرتبة، ص88.

(180) السمعاني، التحبير، 375/1؛ عبدالغني البغدادي، تكملة الاكمال، 483/4.

(181) السمعاني، المنتخب من معجم، ص402.

(182) الأزهري، تهذيب اللغة، 121/4؛ الزبيدي، تاج العروس، 287/18؛ شير، الالفاظ الفارسية، ص11.

(183) الغزالي، إحياء علوم الدين، 3/2.

(184) ابن الجوزي، المنتظم، 182/12.

(185) الحرض: هذه النسبة يقال لمن يبيع الحرض، والحرض: ياتي بمعنى الأشنان. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 209/18؛ شير، الألفاظ الفارسية، ص11.

(186) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (540-550هـ)، ص282.

(187) السمعاني، الأنساب، 295/4.

(188) ابن منظور، لسان العرب، 494/11.

(189) الشيزري، نهاية الرتبة، ص369.

(190) ابن بسام، نهاية الرتبة، ص369.

(191) احياء علوم الدين، 84/2.

(192) ابن الأثير، الكامل، 468/5.

(193) المصدر نفسه، 116/7.

(194) العتبي، اليميني، ص325.

(195) المصدر نفسه.

(196) المنتظم، 173/15.

(197) البداية والنهاية، 19/12.

(198) ابن الجوزي، المنتظم، 173/15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 19/12.

(199) ابن الأثير، الكامل، 24/9.

(200) المختصر، ص71 رقم1790.

(201) السمعاني، التحبير، 157/1-158؛ المنتخب من معجم، ص ص532-533.

(202) السمعاني، الأنساب، 295/4.

(203) المصدر نفسه، 295/4؛ المنصوري، الروض الباسم، 425/1.

(204) الباخرزي، دمية القصر، 642/1.

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

أولاً ـ المخطوطات:

1- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت340هـ/951م)، صور الاقاليم، مخطوطة مصورة محفوظة عند الدكتور حسين ابراهيم الجبراني، كلية التربية بعقرة (آكرى).

ثانياً ـ المصادر الأولية:

1- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت: 2010م). اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت: د.ت).

2- الأزدي: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين (ت412هـ/1021م)، طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا (د.ت: 1998م).

3- الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء تراث العربي (بيروت: 2001م).

4- الاسرائيلي: اسحاق بن سليمان (ت320هـ/931م)، الأغذية والأدوية، تحقيق: محمد الصباح (بيروت: 1992م).

5- الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت بعد340هـ/951م)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبدالعال الحسيني، دار العلم (القاهرة: 2004م).

6- ابن بسام: محمد بن أحمد المحتسب (ت نحو626هـ/1228م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية (بيروت: 2003م).

7- ابن أبي صبيعة: أبو العباس موفق الدين بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت668هـ/1229م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: عامر النجار (القاهرة: 1996م).

8- الباباني: اسماعيل باشا بن مير سليم البغدادي (ت1339هـ/1920م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (أستانبول: 1951).

9- الباخرزي: أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي طيب (ت467هـ/1074م)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، دار الجيل (بيروت: 1414م).

10- البغدادي: أبو بكر محمد عبدالغني البغدادي (ت629هـ/1231م)، تكملة الاكمال، تحقيق: عبدالقيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة ام القرى (مكة: 1410م).

11- البكري: الوزير الفقيه أبي عبيد عبدالله بن عبدالله الاندلسي (ت487هـ/1094م)، معجم ما استعجم، 4 أجزاء، تحقيق: مصطفى السقا (القاهرة: 1945م).

12- البيروني: أبو ريحان محمد بن أحمد (ت 440هـ/1048م)، الصيدنة في الطب، تحقيق: عباس زرياب (د.م: 1349م).

13- البيهقي: أبو الفضل محمد بن الحسين (ت470هـ/1077م)، تاريخ البيهقي، ترجمه الى العربية: يحيى الخشاب، دار النهضة (بيروت: 1982م). تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبعة الترقي (بيروت: 1946م).

14- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوي (ت429هـ/ 1037م)، أحسن ما سمعت، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت: 2000م). دستور الوزراء، تحقيق: سعد أبو دية، دار البشير (عمان: 1994). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).

15- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1204م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت: 1992م).

16- الحاكم النيسابوري: ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد (ت405هـ/1014م)، تاريخ نيشابور، ترجمة: محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمة وتصحيح وتعليقات: دكز محمد رضا شفيعى كركينى (تهران: د.ت).

17- ابن حوقل: أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة (بيروت: 1979).
18- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي (بيروت: 2002م).
19- ابن خلدون: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ/ 1405م)، مقدمة ابن خلدون، دار القلم (بيروت: 1978م).
20- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1994م).
21- الدمشقي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت744هـ/1343م)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وابراهيم الزيبق، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1996م).
22- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط3، دار الكتاب العربي (بيروت: 2003م). تذكرة الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1998م). سير إعلام النبلاء، تحقيق: محي الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر (بيروت:1997). العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية (بيروت: 1985).
23- الراوندي: محمد بن علي بن سليمان (ت599هـ/1202م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: ابراهيم أمين الشواربي وآخرون، المجلس الاعلى للثقافة والترجمة (القاهرة: 2005م).
24- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ/11790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المؤلفين، دار الهداية (بيروت: د.م).
25- السبكي: أبو نصير عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771هـ/ 1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة: 1918م).
26- السلمي: أبي عبدالرحمن السلمي، الطبقات الصوفية (ت412هـ/1012م)، تحقيق: احمد الشرباصي، ط2 (د.م: 1998م).
27- السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/ 1166م)، الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (بيروت: 1998م). التحبير في معجم الكبير، تحقيق: منير ناجي سال، الناشر رئاسة ديوان الأوقاف (بغداد: 1975م). المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار عالم الكتب (رياض: 1996م).
28- الشيزري:عبدالرحمن بن عبدالله بن نصر(ت590هـ/1193م)، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة التأليف والترجمة (د.ت: د.م).
29- الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيوب بن أيبك (ت764هـ/1265م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: هملتون ريتر (بيروت: 1961م).
30- الصريفيني: أبو اسحاق تقي الدين ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد (ت641هـ/1243م)، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية (بيروت: 1989م).
31- ابن الصلاح: أبو عمر تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن (ت643هـ/1245م)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية (بيروت:1992م).
32- العبدي: أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن مندة (ت395هـ/1004م)، فتح الباب في الكني والالقاب، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر (الرياض:1996م).
33- العتبي: أبو نصر فرج اهرون الملطي (ت427هـ/1035م)، التاريخ اليميني، تحقيق: احسان ذنون الثامري، سليعة للطباعة والنشر (بيروت:2004م).
34- الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ/1111م)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة (بيروت: د.ت).
35- الفارسي: الإمام الحافظ أبو الحسن الفارسي (ت 529هـ/114م)، المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، ناشر: ميراث مكتوب (تهران: د.م).
36- فريد الدين العطار النيسابوري(ت628هـ/1230م)، عطارنامه(منطق الطير)،تحقيق: أحمد ناجي القيسي، مكتبة المثنى (بغداد:1987م).
37- ابن فندق: ظهير الدين فريد خراسان علي بن زيد بن محمد (ت 565هـ/1169م)، تاريخ بيهق، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار (بيروت: 2004م).

38- ابن الفوطي: ابو الفضل كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني (ت723هـ/1323م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر (ايران:1416).

39- ابن قاضي شهبة: أبو بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت851هـ/1448م)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عبدالعليم خان، عالم الكتب (بيروت: 1407م).

40- القزويني: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت 623هـ/1226م)، التدوين في أخبار القزوين، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية (ليدن:1937م).

41- القفطي: أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م)، أنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل، دار الفكر العربي (القاهرة:1982م).

42- ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: احمد ابو ملحم، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت:1987م).

43- نظام عروضى سمرقندى، جهار مقاله، تحقيق: محمد قزوينى (تهران:1327ش).

44- ابن ماكولا: سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكني والأنساب، دار الكتب الإسلامي (القاهرة: 1993م).

45- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت450هـ/1058م)، الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: أحمد جابر بدران، دار الرسالة (القاهرة: 2002م).

46- المقدسي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت حوالي 380هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي للنشر (القاهرة: 1991م).

47- المنجم: اسحاق بن الحسين (ت: ق4هـ/10م)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، بأعتناء: فهمي سعد، عالم الكتب (بيروت: 1988م).

48- ميرخواند: مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت903هـ/1497م)، روضة الصفا، انتشارات بيروز (تهران: 1339ش).

49- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب المحيط، إعداد وتحقيق: يوسف خياط، دار صادر (بيروت: د.ت).

50- ناصر خسرو: أبو معين الدين القباديانى المروزي (ت481هـ/ 1088م)، سفرنامة، ترجمة: أحمد خالد البدلي (الرياض: 1983م).

51- ابن النجار البغدادي: أبو الحسين أحمد بن ايبك بن عبدالله الحسامي (ت749هـ/1348م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م).

52- ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت383هـ/993م)، الفهرست، دار المعرفة (بيروت: 1987م).

53- ابن نقطة: أبو بحر معين الدين محمد بن عبدالغني البغدادي (ت629هـ/1231م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت:1988م).

54- ابن أبي الوفاء: أبو محمد محي الدين عبدالقادر بن محمد الحنفي القرشي (ت775هـ/1373م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، الناشر: مير محمد كتب خانه (د.م: د.ت).

55- ياقوت الحموي: شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم الأدباء (أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي (بيروت: 1993م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت: 1995م).

56- اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت بعد 292هـ/904م)، البلدان، دار الكتب العلمية (بيروت: 1422هـ).

57- بن ابي يعلى: أبو الحسين محمد بن ابي يعلي(ت 521هـ/1127م)، طبقات الحنابلة، تحقيق: حامد الفقي، دار المعرفة (بيروت: د.م).

ثالثاً: المراجع الحديثة:

1- براون: ادوار جرافيل، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية: ابراهيم امين الشواربي، مطبعة السعادة (القاهرة: 2005م).

الحديثي: فحطان عبدالستار

2- التواريخ المحلية لإقليم خراسان، مطبعة دار الحكمة (جامعة بصرة: 1990م).

3- حسن: زكي محمد، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، دار الكتب المصرية (القاهرة: 1940).
4- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين (د.م: 2002م).
5- سعيد: خيرالله، موسوعة الوراقة والوراقون في الحضارة العربية الاسلامية، المجلد الثالث، الجزء الخامس (بيروت: 2011م).
6- شير: أدي، الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية (بيروت: 1908م).
7- الفقي، عصام الدين عبدالرءوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، دار الفكر العربي (القاهرة:1999).
8- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، دار الدعوة (الاسكندرية: د.ت).
9- معروف: ناجي، عروبة العلماء المنسوبين الى بلدان اعجمية، مطبعة الوزارة والاعلام (د.م: 1976م).
10- المنصوري: ابو الطيب نايف بن صلاح، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، دار العاصمة (السعودية: 2011).
11- النملة: علي بن ابراهيم، الوراقة واشهر اعلام الوراقين (رياض: 1995م).

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير منشورة:

1- أبو زرق: رياض نعيم ابراهيم، الأحوال الصحية والطبية في المشرق الاسلامين رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب (غزة: 2016م).
2- السيد: أحمد عزب، الحياة الفكرية في اقليم خراسان في العصر السلجوقي(429-558هـ)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق (الزقازيق:د.ت).
3- الفاجالو: محمد، الحياة العلمية في نيسابور خلال فترة 290-548هـ/901-1153م، رسالة مقدمة الى كلية الشريعة ـ جامعة أم القرى (مكة: 2000م).
4- القرشي: ايمان بنت سعود بنت خيشان، الحياة العلمية في بلخ خلال فترة(205-617هـ/820-1220م)، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الاسلامية مقدمة الى جامعة ام القرى (مكة: 2013م).
5- المطيري: فهد مطر، التاريخ الاقتصادي للدولة العباسية في العصر العباسي الثاني، اطروحة دكتوراه في حقل التخصص الاقتصاد والمصاريف الاسلامية مقدمة الى جامعة يرموك (إربد: 2019م).

خامساً: البحوث والمقالات:

1- حسن: سولاف فيض الله، الحرف والمهن في اسواق بغداد في العصر العباسي، مجلة جامعة بغداد، العدد57 (بغداد: 2017م).
2- رمضان: ششن، الكتاب والمكتبات والوراقون في التاريخ الاسلامي، مجلة التاريخ العربي، العدد 32 (د.م: 1986م).
3- قطايه: سلمان، الكحالة او طب العيون عند العرب، مجلد التراث العربي، العدد(3) (د.م: 1980م).

پێش وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی ل هەرێما خوراسانێ لسەردەمێ دوەیلاتێن روژهەلات (205-617ك/820-1220ز)

روندك جبار جلبى ب سەرپەرشتا أ. د. زرار صديق توفيق
بەشێ، مێژوو، فاکولتی زانستێن مروڤایەتی، زانکویا دهوك، هەرێما کوردستانێ ـ عیراق

کورتیا ڤەکولینێ

بابەتێ تایبەتە ب (پێش وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی ل هەرێما خوراسانێ لسەردەمێ دوەیلاتێن روژهەلات 205-617ك/820-1220ز)، پێکولێ دکەت لسەر چاوانیا پێشکەفتنا وان پێشەیا ل وی سەردەمی ب راوەستیت ب رێکا دارشتنا وان پێزانینێن د ژێدەران دا باس لێ هاتینەکرن، ژبەرکو ئەو پێشە پارچەکا گرنگن ددەڤەرێ دا وگرنگیەکا تایبەت هەیە، وکارتێکرنەکا رەوشەنبیری وزانستی یا مەزن هەیە لسەر ژیانا خەلکێ.

ڤەکولین ژ دەرازینکەکێ ودوو باسان پێك دهێت، ددەرازینکێدا پێناسا نافێ ڤەکولینێ هاتیە کرن ئەوژی باسێ رامانا پەیڤا پێشە وکار هاتیەکرن پاش جهێ هەرێما خوراسانێ ورامانا وێ وسنورو گرنگترین باژێرێن وێ ونافێ ئەو دوەیلاتێن حوکمرانی لێکرین. لتەوەرێ ئێکێ باسێ پێشەوکارێن رەوشەنبیری هاتیە کرن وەك: باشنڤیس و دروستکەرێ کاغەزی و کوپیکە ر ونیگارکێش، ئو لتەوەرێ دووێ باس ل پێشەو کارێن بزیشکی هاتیەکرن وەك: دەرمانسازی ودەرمانفروشی وکلدانی وسنەتچی وسەرشوشتنی وئاشنە ومری شویشتنی.

ئو لدووماهیا ڤەکولینێ مە ئاماژە بگرنگترین ئەنجامێن وێ کریە، ژوانا کو هەرێما خوراسانێ پێشکەفتنەکا مەزن بخوڤە دیتبوو ژلایێ پێشە وکارێن رەوشەنبیری وبزیشکی، وئەوێ چەندێ وەکر کو کەسایەتیا جڤاکێ خوراسانی یا شارستانی تێدا دیاربکەت، هەروەسا دیاردبت دەمێ سەحکەینە ژیانا وان خودان پێشە وکارا کو پترِیا وان زانا بون وچەندین پەرتوك چێکرینە، زیدەباری وێ چەندێ پترِیا وان ئەو کار کرینە داکو پێ بژین.

پەیڤێن سەرەکی: (***خوراسان ـ کار ـ پێشە ـ نیسابور ـ دروستکەرێ کاغەزی***).

Cultural and medical occupatition and crafts in the Khorasan region during the era states of the East until the coming of the Mongols
(820-1220 AH / 205-617 AD)

Rondik Jabbar Chalabi under the supervision of Prof. Dr. Zrar Sadiq Tawfiq
Dept. of History, College of Humanities Science, University of Dohuk, Kurdistan Region - Iraq

Abstract

This study deals with the cultural and medical occupatition and crafts in the khorasan region until the coming of the Mongols, and it examins and how they developed in that era by presenting the information mentioned in the sources.

The research consists of an introduction and two chapters, the introduction is devoted to shed light on the title of the research, so we defined the terms profession and craft and then the designation and its quarters and the countries that ruler it. The first chapter focused on cultural professions and crafts such as calligrapher,papers,copyist, and painter, while the second chapter dealt with medical professions and crarfts such asphamacis ,perfumer ,kohl, circumcision,hamame,washing .

The stude concluded with presenting the most important findings that it reached, and the most important of wich isthat the cities of the khorasan region witnessed a great development of cultural and medical professions and crafts, which led to highlighting the personality of the Khorasan civilized society, it turned out that most of them were scholars and classified books, in addition to that most of them practiced that work in order to earn a living.

Key words:*(khorasan, profession ,occupation, Nishabur, Papers).*